

أفضل الأعياد

عيد الغدير ، فضائله وآدابه

مهدي الصدرى



الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

نحن نعرف عيد الغدير وفضله ، ونعلم بوقوع حادثة قبل قرون إلا أنها لا تُنسى أبداً ، ولقد ثبت وقوعها فى التاريخ بحيث لم يبق مجال لأحد فى الردّ عليها وإنكارها أو التشكيك فيها .

والذي يهمننا الآن هو إحياء ذكرى «الغدير» فى المجتمع من خلال المحافظة على سننه وأدابه والاحتفال والاحتفاء بعيده .

ولقد كان الخلفاء والولاة يمنعون رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولا سيما إذا كان فى فضائل اهل بيته عليهم السلام فهل تراهم يسمحون بالتعبيد فى يوم الغدير وإحيائه؟!

أجل كان البعض من علماء البلاط ورواة الحديث يأبون نقل حديث الغدير، ويصرون على إخفائه وكتمانه، وينكرون على من رواه! فهل تراهم يقبلون أن يتخذوا هذا اليوم عيداً؟!

وحتى خيار هذه الأمة وأبرارها - بل وغيرهم! - وإن نقلوا حديث الغدير، وكتبوه، وحفظوه طيلة حياتهم ونقلوه جيلاً بعد جيل إلى أن وصل إلينا إلا أنهم لم يقدرُوا على الاحتفال بعيدِه بصورة رسمية إلى أوائل الدولة العباسية، ولذا كان مولانا الصادق عليه السلام يذكره سؤالاً في ذلك ليثير أذهانهم إلى التعييد فيه^١ وربما سأله غير واحد من الرواة: هل للسلمين عيدٌ غير الفطر والأضحى و...؟!^٢

و نحن إذا أردنا إحياء هذا اليوم العظيم لابدأ وأن نتأمل فيما ورد عن المعصومين عليهم السلام في فضائله وآدابه وسننه لتكون على بصيرة من أمرنا ومعرفة بعظمته ومجده .

وهذه رسالة وجيزة ألفتها لهذا الغرض في فصلين :

الفصل الأول: في تمجيد يوم الغدير وبيان فضائله.

الفصل الثاني: في ذكر آدابه وسننه.

راجياً أن يكون هذا الجهد اليسير مقبولاً عند صاحب الغدير ووارثه، وأنا أقدمه متضرعاً إليه :

يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَّا الضُّرَّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُرْجَاةٍ
فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ .

عيد الغدير ١٤٣٢، قم المقدسة

مهدي الصدري

تمجيد يوم الغدير وبيان فضائله

إنما بدأ بتعظيم يوم الغدير ربنا جلَّت عظمته بإنزال آيات عديدة ناظرة إلى جوانب الغدير المختلفة، ولاسيما قوله عز وجل: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا). [المائدة (٥): ٣] حيث يدل على عظمة هذا اليوم ومكانته لدى الملائكة الأعلى.

وقد جعله الله العيد الأكبر، وأثاب على آدابه وسننه مثوبات جلييلة لا تُحصى كثرة، ووعد شيعة أمير المؤمنين عليه السلام ومحبيه أن يغفر ذنوبهم، ويصفح عن زللهم، ويقبل طاعتهم، ويشكر سعيهم . وهذا كله يدل دلالة واضحة على تعظيم الله تعالى لهذا اليوم بحيث لا يدانيه في الفضل يوم غيره.

ثم اجتماع الملائكة في هذا اليوم في الفردوس الأعلى احتفالاً به، وكذا صعود جبرئيل عليه السلام على كرسي الكرامة بإزاء البيت المعمور في جموع الملائكة، واستغفاره للشيعة تبجيلاً من أهل السماء ليوم الغدير .

إن معرفة الأنبياء عليهم السلام بحرمة هذا اليوم، وصيامهم فيه، وتوصية الأمم بتعيينه تكشف عن مدى اهتمامهم به وتوجههم إليه .

و النبي الأعظم صلى الله عليه وآله أوصى بأن يتخذوه عيداً، ورآه أعظم الأعياد.

١. لاحظ الرواية المرقمة: ٨.

٢. انظر: الروايات المرقمة: ٦، ١٣، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٣٧.

و الأئمة عليهم السلام لهم عناية خاصة بهذا اليوم وإحيائه والاحتفال بعيدة، وهذا أمر واضح لمن تأمل في أقوالهم وسيرتهم العملية، وما هذه الروايات التي بين يديك إلا نبذة يسيرة مما وصل إلينا منها^١.

و الأمر لا يختم بعظمته في هذه النشأة، بل يوكل الله به في القيامة الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين والأوصياء المنتجبين وأولياءه المخلصين حتى يوردونه الجنان، ويزف إلى الله تعالى كما تزف العروس إلى خدرها!

واليك بعض ما ورد في فضله ومجده وعظمته:

ضرورة معرفة فضل يوم الغدير

١. قال مولانا أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام - في ضمن رواية -:
والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته، لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات^٢.

١. ولقد كان للرواة اهتمام خاص بنقل فضائل يوم الغدير ومذاكرتها كما قال علي بن الحسن بن فضال - الذي يروي ما يأتي في الروايات المرقمة: ١، ١٢، ١٨، ٧٢، ٧٦ -: قال لي محمد بن عبد الله: لقد ترددت إلى أحمد بن محمد (ابن أبي نصر البزنطي) - أنا وأبوك والحسن بن جهم - أكثر من خمسين مرة وسمعنا منه!

٢. التهذيب ٢/٤٦، الإقبال ٢/٢٦٩ - ٢٧٠ (الطبع الحجري: ٤٦٨)، فرحة الغري ١٣٢ - ١٣٣، بحار الأنوار ١١٨/٩٤ - ١١٩ وراجع: مصباح المنتهجد ٧٣٧، المناقب ٢/٢٤٣، مصباح الزائر ١٥٣، الوسائل ١٤/٣٨٨ - ٣٨٩، بحار الأنوار ٨/١٨٢ - ١٨٣ و ٣٧/١٦٣ - ١٦٤.

أفضل الأعياد

٢. عن مولانا الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب عليه السلام علماً لأمتي، يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين، وأتم على أمتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً.

ثم قال صلى الله عليه وآله: معاشر الناس، إن علياً مني وأنا من علي، خلق من طيبتني، وهو إمام الخلق بعدي، يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي، وهو أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، وخير الوصيين، وزوج سيدة نساء العالمين، وأبو الأئمة المهديين.

معاشر الناس! من أحب علياً أحبته، ومن أبغض علياً أبغضته، ومن وصل علياً وصلته، ومن قطع علياً قطعه، ومن جفا علياً جفوته، ومن والى علياً واليته، ومن عادى علياً عاديته.

معاشر الناس! أنا مدينة الحكمة وعلي بن أبي طالب بابها، ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً.

معاشر الناس! والذي بعثني بالنبوة، واصطفاني على جميع البرية، ما نصبت علياً علماً لأمتي في الأرض حتى نوه الله باسمه في سماواته، وأوجب ولايته على ملائكته^١.

١. الأمالي للشيخ الصدوق ١٨٨، التحصين ٥٥٠، بشارة المصطفى ﷺ ٤٩، روضة الواعظين ١٠٢، بحار الأنوار ٣٧/١٠٩، ولاحظ: الإقبال ٢/٢٦٤ (الطبع الحجري: ٤٦٦)، بحار الأنوار ٩٤/١١٠.

٣. عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يوم غدِير [الغدِير] أفضل الأعياد، وهو الثامن عشر من ذي الحجة، وكان يوم الجمعة.^١

٤. عن القاسم، عن جدّه الحسن بن راشد، قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: للمؤمنين من الأعياد غير العيدين والجمعة؟ فقال: نعم، لهم ما هو أعظم من هذا، يوم أُقيم أمير المؤمنين عليه السلام فعقد له رسول الله صلى الله عليه وآله الولاية في أعناق الرجال والنساء بغدير خم.

فقلت: وأيّ يوم ذلك؟ قال: الأيام تختلف، ثم قال: يوم ثمانية عشر من ذي الحجة.^٢

٥. وروى أيضاً حسن بن راشد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك، للمسلمين عيد غير العيدين؟ قال: نعم يا حسن! أعظمهما وأشرفهما [أعظمها وأشرفها].

قال: قلت له: وأيّ يوم هو؟ قال: يوم نصب أمير المؤمنين صلوات الله عليه عَلَماً للناس.^٣

١. الخصال ٣٩٤، روضة الواعظين ٣٩٢، بحار الأنوار ٢٧/٥٦ و ٢٦٨/٨٦ و ١١٠/٩٤، الوسائل ٣٨١/٧.

٢. ثواب الأعمال ٧٤-٧٥، بشارة المصطفى ﷺ ٣٧١، بحار الأنوار ١١٢/٩٤، الوسائل ٤٤٢/١٠.

٣. مصباح المتبجح ٧٣٦-٧٣٧، الكافي ١٤٨/٤-١٤٩، ثواب الأعمال ٧٤، من لا يحضره الفقيه ٩٠/٢، التهذيب ٣٠٥/٤، بشارة المصطفى ﷺ ٣٦٣-٣٦٤، بحار الأنوار ١٧٢/٣٧ و ٩٤/١١١، الوسائل ٤٤٠/١٠-٤٤١، وراجع: العُدّة القوية ١٦٨، بحار الأنوار ٣٢٢/٩٥.

٦. عن المفضل، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كم للمسلمين من عيد؟ فقال: أربعة أعياد، قال: قلت: قد عرفت العيدين والجمعة، فقال لي: أعظمها وأشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجة، وهو اليوم الذي أقام فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام، ونصبه للناس عَلَماً.^١

٧. عن زياد بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والفطر والأضحى؟ قال: نعم، اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام.

قلت: وأيّ يوم هو يا بن رسول الله؟ فقال: وما تصنع بذلك اليوم، والأيام تدور؟! ولكنه الثامن عشر من ذي الحجة.^٢

٨. عن فرات بن أحنف، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك، للمسلمين عيد أفضل من الفطر والأضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة؟ قال: فقال لي: نعم، أفضلها، وأعظمها، وأشرفها عند الله منزلة، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين، وأنزل على نبيه: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) [المائدة (٥): ٣].

قال: قلت: وأيّ يوم هو؟ قال: فقال لي: إن أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا أراد أحدهم أن يعقد الوصية والإمامة للوصي من بعده ففعل ذلك، جعلوا ذلك

١. الخصال ٢٦٤، بحار الأنوار ١١١/٩٤، الوسائل ٤٤٣/١٠.

٢. مصباح المتبجح ٧٣٦، مصباح الكفعمي ٦٨٨، البلد الأمين ٢٦٣، الوسائل ٤٤٣/١٠، جامع احاديث الشيعة ٩/٤١٩.

اليوم عيداً . وإِنَّه اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله علياً للناس عَلَمًا ، وأنزل فيه ما أنزل ، وكمل فيه الدين ، وتمت فيه النعمة على المؤمنين^١ .

٩ . عن عبد الرحمن بن سالم ، عن أبيه ، قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام : هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر ؟ قال : نعم ، أعظمها حرمة !

قلت : وأيَّ عيد هو جعلت فداك ؟! قال : اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام ، وقال : «من كنت مولاه فعلى مولاه» .

قلت : وأيَّ يوم هو ؟ قال : وما تصنع باليوم ؟! إن السنة تدور ، ولكنه يوم ثمانية عشر من ذي الحجة^٢ .

١٠ . وبأتي في الدعاء المروي عن الشيخ المفيد رضوان الله عليه :

اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَهُ عِيدَكَ الْأَكْبَرَ ، وَسَمَّيْتَهُ فِي السَّمَاءِ : يَوْمَ الْعَهْدِ الْمُعْهُودِ ، وَفِي الْأَرْضِ : يَوْمَ الْمِيثَاقِ الْمَأْخُودِ وَالْجَمْعِ الْمَسْئُولِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَقْرَرَهُ بِهِ عُيُونَنَا ، وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَنَا ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ، وَاجْعَلْنَا لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^٣ .

١١ . عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام - في ضمن رواية - : لعلك ترى أن الله عز وجل خلق يوماً أعظم حرمة منه ؟! لا والله ، لا والله ، لا والله^١ .

الشهرة السماوية أو عيد الملائكة !

١٢ . عن البرزني ، قال : كنا عند الرضا عليه السلام ، والمجلس غاصُّ بأهله ، فتذاكروا يوم الغدير ، فأنكره بعض الناس ، فقال الرضا عليه السلام : حدثني أبي ، عن أبيه عليهما السلام ، قال : إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض !

إن لله في الفردوس الأعلى قصرًا لبنته من فضة ولبنته من ذهب ، فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حمراء ، ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر ، تراه المسك والعنبر ، فيه أربعة أنهار : نهر من خمر ، ونهر من ماء ، ونهر من لبن ، ونهر من عسل ، حواليه أشجار جميع الفواكه ، عليه طيور أبدانها من لؤلؤ وأجنحتها من ياقوت ، تصوت بألوان الأصوات .

إذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يسبحون الله ، ويقدمون ، ويهللون ، فتطير تلك الطيور ، فتقع في ذلك الماء ، وتمرغ على ذلك المسك والعنبر ، فإذا اجتمعت الملائكة طارت فتنفذ ذلك عليهم .

١ . راجع : كتاب المزار للشيخ المفيد ٩٠ - ٩٥ ، التهذيب ١٤٣/٣ - ١٤٧ ، كتاب المزار لابن المشهدي ٢٨٦ - ٢٩١ ، الإقبال ٢٨٢/٢ - ٢٨٩ (الطبع الحجري : ٤٧٦ - ٤٨١) ، مصباح الزائر ١٦٧ ، العدد القوية ١٦٦ - ١٦٧ ، مصباح الشيخ الكفعمي ٤١٢ ، ٦٨١ ، البلد الأمين ١٦٥ - ١٦٦ ، ٢٥٩ - ٢٦١ ، ٢٦٣ ، بحار الأنوار ٣٠٢/٩٥ - ٣٠٧ ، ٣٢١ ، الوسائل ٢٣٨/٣ و ٨٩/٨ - ٩٠ ، المستدرک ٢٧٤/٦ - ٢٧٥ (مع اختلاف كثير) .

١ . تفسير فرات الكوفي ١١٧ - ١١٨ ، بحار الأنوار ٣٧ / ١٦٩ - ١٧٠ ، العوالم ٢١٠ / ١٥ ، ولاحظ : المستدرک ٢٧٨/٦ .

٢ . الكافي ٤ / ١٤٩ ، الإقبال ٢ / ٢٦٣ (الطبع الحجري : ٤٦٥) ، بحار الأنوار ٣٧ / ١٧٢ ، الوسائل ٤٤٠/١٠ ، جامع احاديث الشيعة ٩ / ٤١٩ .

٣ . راجع مصادر الرواية المرقمة : ٧٩ .

١٥. قال مولانا أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: وفي هذا اليوم أنزلت هذه الآية: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) [المائدة (٥): ٣]، وما بعث الله نبياً إلا وكان يوم بعثه مثل يوم الغدير عنده، وعرف حرمة إذ نصب لأُمته وصياً وخليفة من بعده في ذلك اليوم.^١

يوم عرض الولاية على جميع الأشياء

١٦. قال مولانا أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: وفي يوم الغدير عرض الله لولاية على أهل السماوات السبع فسبق إليها أهل السماء السابعة فزَيَّن بها العرش، ثم سبق إليها أهل السماء الرابعة فزَيَّن بها البيت المعمور، ثم سبق إليها أهل السماء الدنيا فزَيَّن بها الكواكب.

ثم عرضها على الأرضين فسبقت مكة فزَيَّن بها بالكعبة، ثم سبقت إليها المدينة فزَيَّن بها بالمصطفى محمد صلى الله عليه وآله، ثم سبقت إليها الكوفة فزَيَّن بها بأمير المؤمنين عليه السلام.

وعرضها على الجبال فأول جبل أقرَّ بذلك ثلاثة جبال [أجبال - أجبل]: جبل العقيق، وجبل الفيروزج، وجبل الياقوت، فصارت هذه الجبال جبالهِنَّ وأفضل الجواهر، ثم سبقت إليها جبال آخر، فصارت معادن الذهب والفضة، وما لم يقرَّ بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئاً.

١. الإقبال ٢ / ٢٦٠ - ٢٦٣ (الطبع الحجري: ٤٦٤ - ٤٦٥)، كشف المهم ٦٥ - ٦٩ وراجع: العوالم ٢٢٢/١٥ - ٢٢٥.

وإنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام،^١ فإذا كان آخر اليوم نودوا: انصرفوا إلى مراتبكم، فقد أمتتم الخطاء والزلل إلى قابل مثل هذا اليوم تكريماً لمحمد وعلي عليهما السلام.^٢

تكريم الأنبياء ﷺ لهذا اليوم

١٣. عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، قال: ... وهو عيد الله الأكبر، وما بعث الله عزَّ وجلَّ نبياً إلا وتعيَّد في هذا اليوم، وعرف حرمة. واسمه في السماء: يوم العهد المعهود، وفي الأرض: يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود.^٣

١٤. عن صفوان بن يحيى،^٤ قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: الثامن عشر من ذي الحجة عيد الله الأكبر، ما طلعت عليه شمس في يوم أفضل عند الله منه، وهو [اليوم] الذي أكمل الله فيه دينه لخلقه، وأتمَّ عليهم نعمه، ورضي لهم الإسلام ديناً، وما بعث الله نبياً إلا أقام وصيه في مثل هذا اليوم، ونصبه علماً لأُمته.^٥

١. يعني ما نثرت من شجرة طوبى من الدرِّ والياقوت واللؤلؤ وغيرها حين زُوِّجت ﷺ في السماء. (راجع: عوالم العلوم ١١ / ١ - ٤٦٣ - ٤٦٦).

٢. راجع مصادر الرواية المرقمة: ١.

٣. راجع مصادر الرواية المرقمة: ١١.

٤. أقول: الظاهر وقوع السقط في السند؛ فإن يحيى لم يرو عن مولانا الصادق عليه السلام إلا مع الواسطة.

٥. الأمالي للشجري الزيدي (القرن الخامس) ١٤٦/١ طبعة عالم الكتب، بيروت.

وعرضت في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار ملحاً أجاباً.

وعرضها في ذلك اليوم على النبات فما قبله صار حلواً طيباً، وما لم يقبل صار مُراً.

ثم عرضها في ذلك اليوم على الطير فما قبلها صار فصيحاً مصوّتاً، وما أنكرها صار أحرص مثل اللكن.^١

تجديد العهد والميثاق

١٧. عن أبي هارون العبدى، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، فوجدته صائماً فقال: إن هذا اليوم يوم عظم الله حرمة على المؤمنين إذ أكمل الله لهم فيه الدين، وتمم عليهم النعمة، وجدد لهم ما أخذ عليهم من الميثاق والعهد في الخلق الأول، إذ أنساهم الله ذلك الموقف، ووقفهم للقبول منه، ولم يجعلهم من أهل الإنكار الذين جحدوا.^٢

فضائل لأتحصى

١٨. قال مولانا أبو الحسن الرضا عليه السلام: ولولا أني أكره التطويل، لذكرت من فضل هذا اليوم، وما أعطاه الله [فيه] من عرفه ما لا يُحصى بعدد.^٣

١. راجع مصادر الرواية المرقمة: ١٥.

٢. الإقبال ٢٧٦/٢ - ٢٧٩ (الطبع الحجري: ٤٧٢ - ٤٧٤)، بحار الأنوار ٩٥ / ٢٩٨ - ٣٠٠ وراجع: مصباح المتعجد ٧٣٧، مصباح الزائر ١٦٧، الوسائل ٩٠/٨ و ٤٤٤/١٠، المستدرک ٢٧٥/٦ - ٢٧٦ و ٥١٧/٧ - ٥١٨.

٣. راجع مصادر الرواية المرقمة: ١.

رفع الدرجات

١٩. عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه عليهم السلام، قال: إن الحسين عليه السلام قال: اتفق في بعض سني أمير المؤمنين عليه السلام الجمعة والغدير، فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم، فحمد الله، وأثنى عليه حمداً لم يسمع بمثله، وأثنى عليه ما لم يتوجّه إليه غيره، فكان مما حفظ من ذلك:

الحمد لله الذي جعل الحمد [على عباده] من غير حاجة منه إلى حامديه...
وإن الله تعالى جمع لكم - معشر المؤمنين - في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين، لا يقوم أحدهما إلا بصاحبه....

إن هذا يوم عظيم الشأن، فيه وقع الفرج، ورفعت الدرج، ووضحت الحجج، وهو يوم الإيضاح، والإفصاح من المقام الصراح، ويوم كمال الدين، ويوم العهد المعهود، ويوم الشاهد والمشهود، ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود، ويوم البيان عن حقائق الإيمان، ويوم دحر الشيطان، ويوم البرهان.

هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون [توعدون]، هذا يوم الملاء الأعلى الذي أنتم عنه معرضون.

هذا يوم الإرشاد، ويوم محنة العباد، ويوم الدليل على الرّواد، هذا يوم إبداء خفايا الصدور ومضمورات الأمور، هذا يوم النصوص على أهل الخصوص.

هذا يوم شيث، هذا يوم إدريس، هذا يوم يوشع، هذا يوم شمعون.

هذا يوم الأمن [و] المأمون، هذا يوم إظهار المصون من المكنون، هذا يوم بلوى [إبلاء - إبداء] السرائر.

فلم يزل عليه السلام يقول : هذا يوم ... هذا يوم^١

النوروز غدِيرٌ شمسي

٢٢. عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يوم النيروز [النوروز] هو اليوم الذي أخذ فيه النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام العهد بغدير خم ، فأقرّوا له بالولاية ، فطوبى لمن ثبت عليها ، والويل لمن نكثها

وهو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت ... وما من يوم نيروز [نوروز] إلا ونحن نتوقع فيه الفرج ؛ لأنه من أيامنا وأيام شيعتنا ، حفظه الفرس وضيّعتموه.^١

٢٣. وفي رواية : ... وهو اليوم الذي أمر النبي صلى الله عليه وآله أصحابه أن يبايعوا علياً عليه السلام بإمرة المؤمنين

وهو اليوم الذي يظفر فيه قائمنا ... وما من يوم نيروز إلا ونحن نتوقع فيه الفرج ؛ لأنه من أيامنا وأيام شيعتنا ، حفظته العجم وضيّعتموه أنتم.^٢

خمسة أعياد في يوم الغدير

٢٤. قال ابن عباس : اجتمعت في ذلك اليوم خمسة أعياد : الجمعة ، والغدير ، وعيد اليهود والنصارى والمجوس ، ولم يجتمع هذا فيما سمع قبله.^٣

يوم منار الدين

٢٠. عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال - لمن حضره من مواليه وشيعته - : أتعرفون يوماً شيد الله به الإسلام ، وأظهر به منار الدين ، وجعله عيداً لنا ولموالينا وشيعتنا ؟

فقالوا : الله ورسوله وابن رسوله أعلم ، أيوم الفطر هو يا سيدنا ؟ قال : لا ، قالوا : أيوم الأضحى هو ؟ قال : لا ، وهذان يومان جليلان شريفان ، ويوم منار الدين أشرف منهما ، وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة.^٢

التأكيد على ولاية يوم الغدير

٢١. عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : بنى الإسلام على خمس : الصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحج ، والولاية ، ولم يناد بشيء ما نودي بالولاية يوم الغدير.^٣

١. مصباح المتعجد ٧٥٢-٧٥٨، مصباح الزائر ١٥٦-١٦٠، الإقبال ٢٥٤/٢-٢٦٠ (الطبع الحجري : ٤٦١-٤٦٤)، مصباح الشيخ الكفعمي ٦٩٥-٧٠١، بحار الأنوار ٩٤/١١٢-١١٨ وراجع : المناقب ٢٤٣/٢، الوسائل ٤٤٤/١٠-٤٤٥، بحار الأنوار ٣٧/١٦٤، العوالم ٢٢١/١٥.

٢. الإقبال ٢٧٩/٢ (الطبع الحجري : ٤٧٤-٤٧٥)، بحار الأنوار ٩٥/٣٠٠-٣٠١، وراجع : المستدرک ٢٧٦/٦.

٣. الكافي ٢/٢١، بحار الأنوار ٦٥/٣٣٢-٣٣١.

١. راجع : المهذب البارع ١/١٩٤، عوالي اللآلي ٣/٤١، الوسائل ٨/١٧٣، بحار الأنوار ٣٧/١٠٨ و ٥٦/١١٩، الحدائق ٤/٢١٥.

٢. راجع : بحار الأنوار ٥٦/٩٢، المستدرک ٦/٣٥٣، جامع احاديث الشيعة ٧/٤٢٣.

٣. المناقب ٢/٢٢٧، بحار الأنوار ٣٧/١٥٦.

آخر الفرائض

٢٥. عن أبي جعفر عليه السلام: إن الفريضة كانت تنزل ثم تنزل الفريضة الأخرى، فكانت الولاية آخر الفرائض، فأنزل الله تعالى (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) [المائدة (٥): ٣]، فقال أبو جعفر عليه السلام: يقول الله: لا أنزل عليكم بعد هذه الفريضة فريضة.^١

يوم قبول أعمال الشيعة

٢٦. قال مولانا الرضا عليه السلام- في ضمن حديث -: ويوم تقبل أعمال الشيعة ومحبي آل محمد عليهم السلام . وهو اليوم الذي يعمد الله فيه إلى ما عمله المخالفون فيجعله هباءً منثوراً.^٢

استغفار جبرئيل للشيعة

٢٧. قال مولانا أبو الحسن الرضا عليه السلام: وهو اليوم الذي يأمر جبرئيل عليه السلام أن ينصب كرسي كرامة الله بإزاء بيت [البيت] المعمور، ويصعده جبرئيل عليه السلام، وتجتمع إليه الملائكة من جميع السماوات، ويشنون على محمد [صلى الله عليه وآله]، ويستغفرون لشيعة أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام، ومحبيهم من ولد آدم عليه السلام.^٣

١. راجع: الكافي ٢٨٩/١، تفسير العياشي ٢٩٣/١، دعائم الإسلام ١٥/١، بحار الأنوار ٣٧/١٣٨. أقول: وروى السيوطي عن ابن عباس- في تفسير قوله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ ...) -: فلم ينزل بعد هذا حلال ولا حرام. وروى نحو ذلك عن السدي. (الدر المنثور ٢٥٧/٢، ٢٥٩).
٢. إشارة إلى الآية الشريفة ٢٣ من سورة الفرقان، راجع مصادر الرواية المرقمة: ١٥.
٣. راجع مصادر الرواية المرقمة: ١٥.

العفو عن زلل الشيعة

٢٨. قال مولانا أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: وهو اليوم الذي يأمر الله فيه الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن محبي أهل البيت وشيعتهم ثلاثة أيام من يوم الغدير، ولا يكتبون عليهم شيئاً من خطاياهم كرامة لمحمد وعلي والأئمة [صلوات الله عليهم اجمعين].^١

عيد أهل البيت

٢٩. قال مولانا أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: وهو اليوم الذي جعله الله لمحمد ﷺ وآله ﷺ وذوي رحمته [رحمه].^٢

مثل المؤمنين بالولاية

٣٠. قال مولانا أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: ومثل المؤمنين في قبولهم ولاء أمير المؤمنين في يوم غدير خم كمثل الملائكة في سجودهم لأدم، ومثل من أبى ولاية أمير المؤمنين في يوم الغدير مثل إبليس.^٣

١. راجع مصادر الرواية المرقمة: ١٥.

٢. راجع مصادر الرواية المرقمة: ١٥.

٣. راجع مصادر الرواية المرقمة: ١٥.

صرخة إبليس وغيظ الشياطين

٣١. عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام، قال: إن إبليس [عدو الله] رآ أربع رئات: يوم لُعن، ويوم أهبط إلى الأرض، ويوم بعث النبي صلى الله عليه وآله، ويوم الغدير.^١

٣٢. عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث غدير خم - : أنه لما قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ما قال وأقامه للناس، صرخ إبليس صرخة فاجتمعت له العفاريت، فقالوا: يا سيدنا ما هذه الصرخة؟ فقال: ويلكم يومكم كيوم عيسى، والله لأضلن فيه الخلق.

قال: فنزل القرآن (وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ) [سبأ (٣٤): ٢٠]، فقال: صرخ إبليس صرخة فرجعت إليه العفاريت، فقالوا: يا سيدنا ما هذه الصرخة الأخرى؟ فقال: ويحكم حكى الله - والله - كلامي قرآنًا، وأنزل عليه (وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ)، ثم رفع رأسه إلى السماء، ثم قال: وعزتك وجلالك لألحقن الفريق بالجميع.

قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ...) [الحجر (١٥): ٤٢]، قال: صرخ إبليس صرخة فرجعت إليه العفاريت، فقالوا: يا سيدنا ما هذه الصرخة الثالثة؟ قال: والله من أصحاب علي، ولكن بعزتك وجلالك - يا رب - لأزينن لهم المعاصي حتى أبغضهم إليك.

١. قرب الاسناد ٩/١٠، بحار الأنوار ٣٧/١٢١ و ٢٤١/٦٠.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: والذي بعث بالحق محمداً للعفاريت والأبالسة على المؤمنين أكثر من الزنابير على اللحم، والمؤمن أشد من الجبل، والجبل يستقل منه بالفأس فينحت منه، والمؤمن لا يستقل على دينه!^١

٣٣. دخل قتادة بن دعامة على أبي جعفر عليه السلام، وسأله عن قوله عز وجل: (وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ) [سبأ (٣٤): ٢٠].

قال: لما أمر الله نبيه أن ينصب أمير المؤمنين عليه السلام للناس - وهو قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ) [المائدة (٥): ٦٧] - أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام بغدير خم، وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، حثت الأبالسة التراب على رؤوسها، فقال لهم إبليس الأكبر لعنه الله: مالكم؟! قالوا: قد عقد هذا الرجل عقدة لا يحلها إنسي إلى يوم القيامة، فقال لهم إبليس: كلاً! الذين حوله قد وعدوني فيه عدة، ولن يخلفوني فيها! فأنزل الله سبحانه هذه الآية: (وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ).^٢

٣٤. عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام يوم الغدير، صرخ إبليس في جنوده [أبالسته] صرخة فلم يبق منهم أحد في بر ولا بحر إلا أتاه، فقالوا: يا سيدهم ومولاهم! ما ذا دهاك، فما سمعنا

١. تفسير العياشي ٢/٣٠١، بحار الأنوار ٣٧/١٦٥-١٦٤ و ٦٠/٢٥٦، تفسير نورالثقلين ٣/١٨٥.

٢. راجع: تفسير القمي ٢/٢٠١، تأويل الآيات ٢/٤٧٤، بحار الأنوار ٣٧/١٢٠ و ١٦٩ و ٦٠/١٨٥، العوالم ١٥/١٢٥-١٢٦.

ويوم الأضحى، ويوم الجمعة، ويوم غدیر خم، ويوم غدیر خم بين الفطر والأضحى ويوم الجمعة كالقمر بين الكواكب.

وإن الله ليوكل بغدير خم ملائكته المقربين، وسيدهم يومئذ جبرئيل عليه السلام، وأنبياء الله المرسلين، وسيدهم يومئذ محمد صلى الله عليه وآله، وأوصياء الله المنتجبين، وسيدهم يومئذ أمير المؤمنين، وأولياء الله، وساداتهم يومئذ سلمان وأبو ذر والمقداد وعمار حتى يورده الجنان، كما يورد الراعي بغنمه الماء والكلاء.^١

إكرام الشيعة بمعرفة يوم الغدير

تكررت في أدعية الغدير عبارات تدل على لطف الله سبحانه ومنه وجوده وكرمه وتفضله على شيعة أمير المؤمنين عليه السلام ومحبيه بأن أكرمهم وشرفهم بولايته وبمعرفة هذا اليوم العظيم، كما ورد في الدعاء:

٣٦. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَفَنَا فَضَّلَ هَذَا الْيَوْمَ، وَبَصَّرَنَا حُرْمَتَهُ، وَكَرَّمَنَا بِهِ، وَشَرَّفَنَا بِمَعْرِفَتِهِ، وَهَدَانَا بِنُورِهِ.^٢

٣٧. اللَّهُمَّ... كَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ بِأَنْ جَعَلْتَنِي مِنْ أَهْلِ إِجَابَتِكَ وَأَهْلِ دِينِكَ وَأَهْلِ دَعْوَتِكَ، وَوَقَّعْتَنِي لِذَلِكَ فِي مُبْتَدَأِ خَلْقِي تَفَضُّلاً مِنْكَ وَكَرَمًا

١. الإقبال ٢/ ٢٦٤ - ٢٦٥ (الطبع الحجري: ٤٦٦). وراجع: العُدَّة القوية ١٦٨ - ١٦٩، بحار الأنوار

٣٢٣/٩٥، الوسائل ١٠/ ٤٤٥ - ٤٤٦. وروى السيد بن طاووس رحمته قريباً منها - مع اختلاف ونقصان -

في ضمن رواية طويلة عن مولانا أبي الحسن الرضا عليه السلام فراجع مصادر الرواية المرقمة ١٥.

٢. راجع مصادر الرواية المرقمة: ٧٩.

لك صرخة أو وحش من صرختك هذه؟! فقال لهم: فعل هذا النبي فعلاً إن تم [له] لم يعص الله أبداً، فقالوا: يا سيدهم! أنت كنت لآدم [من قبل].

فلما قال المنافقون: إنه ينطق عن الهوى، وقال أحدهما لصاحبه: أما ترى عينيه تدوران في رأسه كأنه مجنون - يعنون رسول الله صلى الله عليه وآله - صرخ إبليس صرخة بطرب، فجمع أولياءه، ثم قال: أما علمتم أنني كنت لآدم من قبل؟! قالوا: نعم، قال أما آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب، وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول!

فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، وأقام الناس غير علي عليه السلام، لبس إبليس تاج الملك، ونصب منبراً، وقعد في الوثبة [الثوية]، وجمع خيله ورجله، ثم قال لهم: اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم إمام.

وتلا أبو جعفر عليه السلام: (وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيْقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ) [سبأ (٣٤): ٢٠]، قال أبو جعفر عليه السلام: كان تأويل هذه الآية لَمَّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، والظن من إبليس حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله: إنه ينطق عن الهوى، فظن بهم ظناً فصدقوا ظنه.^١

يوم الغدير في القيامة

٣٥. عن المفضل بن عمر، قال: قال لي أبو عبد الله صلوات الله عليه: إذا كان يوم القيامة زفت أربعة أيام إلى الله عز وجل كما تزف العروس إلى خدرها: يوم الفطر،

١. الكافي ٨ / ٣٤٤ - ٣٤٥، تأويل الآيات ٢/ ٤٧٤ - ٤٧٦، بحار الأنوار ٢٨ / ٢٥٦ - ٢٥٧، تفسير نور

الثقلين ٤ / ٣٣٣ - ٣٣٤.

وَجُوداً، ثُمَّ أَرْدَفْتَ الْفَضْلَ فَضْلاً، وَالْجُودَ جُوداً، وَالْكَرَمَ كَرَمًا رَأْفَةً مِنْكَ
وَرَحْمَةً إِلَيَّ أَنْ جَدَّدْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ لِي تَجْدِيداً بَعْدَ تَجْدِيدِكَ خَلْقِي، وَكُنْتُ نَشِياً
مَنْسِياً نَاسِياً سَاهِياً غَافِلاً، فَأَتَمَّمْتَ نِعْمَتَكَ بَأَنْ ذَكَّرْتَنِي ذَلِكَ، وَمَنْنْتَ بِهِ عَلَيَّ،
وَهَدَيْتَنِي لَهُ....

اللَّهُمَّ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَجَبْنَا دَاعِيكَ بِمَنِّكَ فَلَكَ الْحَمْدُ....^١

٣٨. اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ شَرَّفْتَنَا فِيهِ بِوَلَايَةِ وَرَثَتِكَ عَلَيَّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ.^٢

٣٩. اللَّهُمَّ إِنَّا إِلَيْكَ نَوْجُهُ وَجُوهَنَا فِي يَوْمِ عِيدِنَا الَّذِي شَرَّفْتَنَا فِيهِ بِوَلَايَةِ مَوْلَانَا
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.^٣

٤٠. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَمَا فَضَّلْنَا فِي دِينِهِ عَلَيَّ مَنْ جَحَدَ وَعَنَدَ، وَفِي نَعِيمِ
الدُّنْيَا عَلَيَّ كَثِيرٍ مِمَّنْ عَمَدَ، وَهَدَانَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَشَرَّفْنَا بِوَصِيِّهِ
وَخَلِيفَتِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.^٤

٢

آداب يوم الغدير وسننه

اهتمَّ الأئمة عليهم السلام بإحياء يوم الغدير وتعظيمه، وأكدوا على رعاية آدابه
وسننه، وعرفونا قيمته ومكانته عند الله تعالى ببيان ما وعد الله من الثواب
الجزيل على العبادة في ذلك اليوم من الغسل والصلاة والصيام والدعاء
والإحسان إلى المؤمنين. وإنك تجد في سيرتهم العملية تأكيداً على تكريمه
والاعتناء بشأنه كزيارتهم أمير المؤمنين عليه السلام وصيامهم وإطعامهم في ظهره
وتفطيرهم في ليلته، وصلتهم وغير ذلك مما مرَّ ويأتي في النصوص.

آداب الغدير عن أمير الغدير

٤١. عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين
عليهم السلام - في ضمن خطبة تقدّم بعضها - : ... عودوا - رحمكم الله - بعد انقضاء
مجمعكم بالتوسعة على عيالكم، والبرِّ بإخوانكم، والشكر لله عزَّ وجلَّ على ما
منحكم، واجتمعوا [واجمعوا] يجمع الله شملكم، وتباروا يصل الله ألفتكم،
وتهانوا نعمة الله كما هتأكم [وتهادوا نعم الله كما متأكم] الله بالثواب فيه على
أضعاف الأعياد قبله وبعده إلا في مثله.

١. راجع مصادر الرواية المرقمة: ٥٣.

٢. راجع مصادر الرواية المرقمة: ٢٠.

٣. راجع مصادر الرواية المرقمة: ٢٠.

٤. راجع مصادر الرواية المرقمة: ٢٠.

ومن استدان لإخوانه وأعانهم فأنا الضامن على الله إن بقاه قضاء، وإن قبضه حملة عنه .

وإذا تلاقيتهم فتصافحوا بالتسليم، وتهانوا^١ النعمة [بالنعمة] في هذا اليوم .
وليلغ الحاضر الغائب، والشاهد البائن، وليعد الغني على الفقير، والقوي على الضعيف، أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك .

ثم أخذ صلوات الله عليه في خطبة الجمعة ... وانصرف بولده وشيعته إلى منزل أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام بما أعد له من طعامه، وانصرف غنيهم وفقيرهم برفده إلى عياله .^٢

تعظيم الغدير خلافاً للمخالفين

٤٢ . عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام - في ضمن رواية تقدم صدرها -: فإذا كان صبيحة ذلك اليوم وجب الغسل في صدر نهاره، وأن يلبس المؤمن أنظف ثيابه وأفخرها، ويتطيب إمكانه وانبساط يده، ثم يقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ شَرَّفْتَنَا فِيهِ بِوَلَايَةِ وَلِيِّكَ عَلِيِّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَجَعَلْتَهُ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَمَرْتَنَا بِمَوَالِيهِ وَطَاعَتِهِ، وَأَنْ نَتَمَسَّكَ بِمَا يُقَرِّبُنَا إِلَيْكَ وَيُزَلِّفُنَا
لَدَيْكَ أَمْرُهُ وَنَهْيُهُ .

اللَّهُمَّ قَدْ قَبِلْنَا أَمْرَكَ وَنَهْيَكَ، وَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا لِنَبِيِّكَ، وَسَلَّمْنَا، وَرَضِينَا،

والبرّ فيه يثمر المال، ويزيد في العمر، والتعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه، [فافرحوا وفرحوا إخوانكم باللباس الحسن، والرائحة الطيبة، والطعام] وهبوا [وهيئوا] لإخوانكم وعيالكم من فضله بالجهد من جودكم [بالجود من موجودكم]، وبما تناله القدرة من استطاعتكم، وأظهروا البشر [البشرى] فيما بينكم، والسرور في ملاقاتكم، والحمد لله [واحمدوا الله] على ما منحكم، وعودوا بالمزيد من الخير على أهل التأميل لكم، وساووا بكم ضعفاءكم في ما كلكم، وما تناله القدرة من استطاعتكم [و] على حسب إمكانكم، فالدرهم فيه بمائتي [بمائة] ألف درهم، والمزيد من الله عز وجل [ما لا درك له] .

وصوم هذا اليوم مما ندب الله إليه، وجعل الجزاء العظيم كفالة عنه، حتى لو تعبد له عبد من العبيد في الشبية [الشبية - التشبية] من ابتداء الدنيا إلى انقضائها [تقضيتها]، صائماً نهارها، قائماً ليلها، إذا أخلص المخلص في صومه، لقصرت إليه أيام الدنيا عن كفايته [كفائه] .

ومن أسعف أخاه مبتدئاً، وبرّه راغباً، فله كأجر من صام هذا اليوم، وقام ليلته .

ومن فطر مؤمناً في ليلته فكأنما فطر فثاماً وفتاماً بعدها [بعدها بيده] عشرة .
فنهض ناهض فقال: يا أمير المؤمنين ما الفثام؟ قال: مائة ألف نبي وصديق وشهيد، فكيف بمن تكفل عدداً من المؤمنين والمؤمنات؟! فأنا ضمينه على الله تعالى الأمان من الكفر والفقر .

ومن مات في يومه أو ليلته أو بعده إلى مثله من غير ارتكاب كبيرة فأجره على الله .

١ . في بعض المصادر: (وتهابوا) ولم نجد له معنى يناسب المقام .

٢ . راجع مصادر الرواية المرقمة : ١٩ .

اللَّهُمَّ إِنَّاكَ نَعْبُدُ، وَلكَ نَخْضَعُ، وَلكَ نَسْجُدُ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ، وَدِينِ مُحَمَّدٍ،
وَوَلَايَةِ عَلِيِّ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، حُقَّاقًا مُسْلِمِينَ، وَمَا نَحْنُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَلَا
مِنَ الْجَاهِلِينَ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَاهِلِينَ الْمُعَانِدِينَ الْمُخَالِفِينَ لِأَمْرِكَ وَأَمْرِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْمُبْغِضِينَ لَهُمْ لَعْنًا كَثِيرًا لَا يَنْقَطِعُ أَوْلُهُ وَلَا يَنْقُذُ آخِرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَبَتَّنَا عَلَى مَوَالِيكَ وَمَوَالِي رَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ
وَمَوَالِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتِ اللهِ عَلَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَأَحْسِنْ مُنْقَلَبَنَا يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا.

ثم كل، واشرب، وأظهر السرور، وأطعم إخوانك، وأكثر برهم، واقض
حوائج إخوانك إعظاماً ليومك، وخلافاً على من أظهر فيه الاغتمام والحزن،
ضاعف الله حزنه وغمه!^١

عمل ثمانين شهراً!

٤٣. عن القاسم، عن جدّه الحسن بن راشد، قال أبو عبد الله عليه السلام: ...
والعمل فيه يعدل العمل في ثمانين شهراً، وينبغي أن يكثر فيه ذكر الله عز وجل،
والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ويوسع الرجل على عياله.^٢

فَنَحْنُ مَوَالِي عَلِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَأَوْلِيَاؤُهُ، كَمَا أَمَرْتَ نُوَالِيهِ وَنُعَادِي مَنْ يُعَادِيهِ،
وَتَبَرُّاً مِمَّنْ تَبَرُّاً مِنْهُ، وَتُبْغِضُ مَنْ أُبْغِضَهُ، وَنُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُ، وَعَلِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
مَوْلَانَا كَمَا قُلْتَ، وَإِمَامُنَا بَعْدَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا أَمَرْتَ.

فإذا كان وقت الزوال أخذت مجلسك بهدوء وسكون ووقار وهيبة
وإخبات، وتقول:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَمَا فَضَّلْنَا فِي دِينِهِ عَلَيَّ مِنْ جَحَدٍ وَعَنْدٍ، وَفِي نَعِيمِ الدُّنْيَا
عَلَيَّ كَثِيرٍ مِمَّنْ عَمَدَ، وَهَدَانَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَشَرَفَنَا بِوَصِيئِهِ
وَخَلِيفَتِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيُّنَا كَمَا أَمَرْتَ، وَعَلِيًّا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَمَوْلَانَا كَمَا
أَقَمْتَ، وَنَحْنُ مَوَالِيهِ وَأَوْلِيَاؤُهُ.

ثم تقوم وتصلّي شكرًا لله تعالى ركعتين، تقرء في الأولى الحمد، وإِنَّمَا
أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) - كما أنزلنا، لا كما نقصنا - ثم تقنت،^١
وتركع، وتتم الصلاة، وتسلم، وتخرّ ساجدًا، وتقول في سجودك:

اللَّهُمَّ إِنَّا إِلَيْكَ نُوجِّهُ وَجُوهَنَا فِي يَوْمِ عِيدِنَا الَّذِي شَرَّفْتَنَا فِيهِ بِوَلَايَةِ مَوْلَانَا أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، عَلَيْكَ تَتَوَكَّلُ، وَبِكَ نَسْتَعِينُ فِي أُمُورِنَا.

اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدَتْ وَجُوهُنَا وَأَشْعَارُنَا وَأَبْشَارُنَا وَجُلُودُنَا وَعُرُوقُنَا وَأَعْظُمُنَا
وَأَعْصَابُنَا وَلُحُومُنَا وَدِمَاؤُنَا.

١. كذا في المصادر، فلم يرد فيها الركعة الثانية وما يقرأ فيها.

١. راجع مصادر الرواية المرقمة: ٢٠.

٢. ثواب الاعمال ٧٤-٧٥، بشارة المصطفى ﷺ ٣٧١، بحار الأنوار ١١٢/٩٤، الوسائل ٤٤٢/١٠.

قال الراوي: فقلت: يا ابن رسول الله، فما نصنع فيه؟ فقال: تصومه؛ فإن صيامه يعدل ستين شهراً، وتحسن فيه إلى نفسك وعيالك وما ملكت يمينك بما قدرت عليه^١.

الشكر على نعمة الولاية

٤٨. عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدیر خم: الحمد لله على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضى الربّ برسالتني، وبالولاية لعلي من بعدي^٢.

وفي غير واحد من المصادر: الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضى الربّ، والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام^٣.

٤٩. قال العلامة المجلسي رحمه الله: وجدت بخط بعض الأفاضل - نقلاً من خط الشهيد محمد بن مكي قدس الله روحهما - قال: روي عن النبي صلى الله عليه وآله: ان من السنن أن يقول المؤمن في يوم الغدير - مائة مرة -:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ كَمَالَ دِينِهِ، وَتَمَامَ نِعْمَتِهِ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٤.

١. راجع مصادر الرواية المرقمة: ١٤.

٢. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ١/ ٤٠٩، ولاحظ: بحار الأنوار ٣٧/ ١٣٤.

٣. انظر مثلاً: بحار الأنوار ٣٧/ ١٧٨.

٤. بحار الأنوار ٩٥/ ٣٢١.

٤٤. قال السيد ابن طاووس رحمه الله: ما رواه الشيوخ المعظمون أبو جعفر محمد بن بابويه والمفيد محمد بن محمد بن النعمان وأبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي [رحمة الله عليهم] - بإسنادهم جميعاً - عن الصادق عليه السلام: إن العمل في يوم الغدير - ثمانية عشر ذي الحجة - يعدل العمل في ثمانين شهراً^١.

يوم العبادة والإحسان

٤٥. عن زياد بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ... ينبغي لكم أن تتقربوا إلى الله فيه بالبرّ، والصوم، والصلاة، وصلة الرحم، وصلة الإخوان، فإن الأنبياء كانوا إذا أقاموا أوصياءهم فعلوا ذلك، وأمروا به^٢.

اظهار السرور لأمر الولاية

٤٦. عن فرات بن أحنف، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: فما ينبغي لنا أن نعمل في ذلك اليوم؟ قال: هو يوم عبادة، وصلاة، وشكر لله وحمد له، وسرور لما منّ الله به عليكم من ولايتنا، وإني أحبّ لكم أن تصوموه^٣.

الشكر على معرفة فضل يوم الغدير

٤٧. عن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في ضمن حديث: فليذكر الله شيعتنا على ما منّ عليهم بمعرفة هذا اليوم دون سائر الناس.

١. الإقبال ٢/ ٢٦٤ (الطبع الحجري: ٤٦٥).

٢. راجع مصادر الرواية المرقمة: ٧.

٣. راجع مصادر الرواية المرقمة: ٨.

الاحتفال بيوم الغدير

٥٠. عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبيه، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام: وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم؟ قال: تذكرون الله عزّذكره فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى أمير المؤمنين عليه السلام أن يتخذ ذلك اليوم عيداً، وكذلك كانت الأنبياء عليهم السلام تفعل، كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتخذونه عيداً^١.

رغم الشياطين

٥١. وإنه ليوم صيام وقيام وإطعام وصلة الإخوان، وفيه مرضاة الرحمن، ومرغمة الشيطان^٢.

البراءة من الظالمين

٥٢. عن حسن بن راشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك، وما ينبغي لنا أن نصنع فيه؟ قال: تصومه - يا حسن! - وتكثر الصلاة فيه على محمد وأهل بيته، وتبرّء إلى الله ممن ظلمهم [وجحدهم حقهم]، فإن الأنبياء عليهم السلام كانت تأمر الأوصياء عليهم السلام باليوم الذي كان يُقام فيه الوصي أن يُتخذ عيداً. قال: قلت: ما لمن صامه منا؟ قال: صيام ستين شهراً^٣.

١. راجع مصادر الرواية المرقمة: ٩.

٢. راجع مصادر الرواية المرقمة: ٣٥.

٣. راجع مصادر الرواية المرقمة: ٥.

غسل يوم الغدير

ورد في الروايات استحباب غسل يوم الغدير^١ بل وجوبه - والوجوب هنا بمعنى الثبوت أو الاستحباب المؤكّد كما قيل - . قال الشيخ الطوسي - في شرح قول الشيخ المفيد (و غسل يوم الغدير سنّة) - : ونحن نذكر فيما بعد عند ذكرنا صلاة اليوم الغدير ما يدلّ على أن الغسل في هذا اليوم مستحب مندوب إليه، وعليه إجماع الفرقة المحقّقة، لا يختلفون في ذلك^٢.

الحضور في الغدير بعد مضي قرون!

٥٣. عن أبي عبد الله عليه السلام - في رواية تقدّم صدرها -: ومن صلّى فيه ركعتين أيّ وقت شاء - وأفضل ذلك قرب الزوال، وهي الساعة التي أُقيم فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم علماً للناس، وذلك أنهم كانوا قربوا من المنزل في ذلك الوقت - فمن صلّى ركعتين، ثم سجد وشكر الله عزّوجلّ مائة مرة [أي يقول: (شُكراً لله)]، ودعا بهذا الدعاء بعد رفع رأسه من السجود، الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ تَلِدْ، وَلَمْ تُوَلَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ
صلواتك عليه وآله، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، كَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَفْضَلْتَ عَلَيَّ
بِأَنْ جَعَلْتَنِي مِنْ أَهْلِ إِجَابَتِكَ وَأَهْلِ دِينِكَ وَأَهْلِ دَعْوَتِكَ، وَوَفَّقْتَنِي لِذَلِكَ فِي
مُبْتَدَأِ خَلْقِي تَفْضُلاً مِنْكَ وَكَرَمًا وَجُودًا، ثُمَّ أَرْدَفْتَ الْفَضْلَ فَضْلاً، وَالْجُودَ

١. كما ترى في الروايات المرقمة: ٤٢، ٥٣، ولاحظ ما نقلناه في هامش الرواية المرقمة: ٥٦.

٢. تهذيب ١ / ١١٤.

وَأَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَكُلِّ مَنْ وَالَاهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ.
اللَّهُمَّ إِنَّا نُنْشِهُكَ أَنَّا نَدِينُ بِمَا دَانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَأَلُّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَقَوْلُنَا
مَا قَالُوا، وَدِينُنَا مَا دَانُوا بِهِ، مَا قَالُوا بِهِ قُلْنَا، وَمَا دَانُوا بِهِ دَنَا، وَمَا أَنْكَرُوا أَنْكَرْنَا،
وَمَنْ وَالُوا وَالَيْنَا، وَمَنْ عَادُوا عَادَيْنَا، وَمَنْ لَعَنُوا لَعْنَا، وَمَنْ تَبَرَّأُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنَا
مِنْهُ، وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيهِ تَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ، آمَنَّا، وَسَلَّمْنَا، وَرَضِينَا، وَاتَّبَعْنَا مَوَالِيَنَا
صلوات الله عليهم .

اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنَا ذَلِكَ وَلَا تَسْلُبْنَاهُ، وَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرًّا ثَابِتًا عِنْدَنَا، وَلَا تَجْعَلْهُ
مُسْتَعَارًا، وَأَحِينَا مَا أَحْيَيْتَنَا عَلَيْهِ، وَأَمِتْنَا إِذَا أَمِتْنَا عَلَيْهِ .

أَلُّ مُحَمَّدٍ أَيَّمْتُنَا فِيهِمْ نَأْتُمْ، وَإِيَاهُمْ نُؤَالِي، وَعَدُوَّهُمْ عَدُوُّ اللَّهِ نُعَادِي، فَاجْعَلْنَا
مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَإِنَّا بِذَلِكَ رَاضُونَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تسجد، وتحمد الله مائة مرة، وتشكر الله عز وجل مائة مرة، وأنت ساجد
[أي تقول: (الْحَمْدُ لِلَّهِ) مائة مرة، و(شُكْرًا لِلَّهِ) مائة مرة].

فإنه من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم وبايع رسول الله صلى الله عليه وآله
على ذلك، وكانت درجته مع درجة الصادقين الذين صدقوا الله ورسوله في
موالاة موالاهم ذلك اليوم، وكان كمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وأمر المؤمنين عليه السلام ومع الحسن والحسين عليهما السلام، وكمن يكون تحت
راية القائم عليه السلام وفي فسطاطه من النجباء والقباء^١.

١. راجع مصادر الرواية المرقمة: ١٧.

جوداً، وَالكَرَمَ كَرَمًا رَأْفَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً إِلَيَّ أَنْ جَدَّدْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ لِي تَجْدِيدًا بَعْدَ
تَجْدِيدِكَ خَلْقِي، وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا نَاسِيًّا سَاهِيًّا غَافِلًا، فَأَتَمَّمْتَ نِعْمَتَكَ بِأَنْ
ذَكَرْتَنِي ذَلِكَ، وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَهَدَيْتَنِي لَهُ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ - يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي
وَمَوْلَايَ - أَنْ تُتِمَّ لِي ذَلِكَ، وَلَا تَسْلُبْنِيهِ حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَى ذَلِكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ
فَإِنَّكَ أَحَقُّ الْمُنْعِمِينَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ .

اللَّهُمَّ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَجَبْنَا دَاعِيكَ بِمَنِّكَ فَلَكَ الْحَمْدُ غُفْرَانِكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ
الْمَصِيرُ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَحُدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَّ سُوْلِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
وَصَدَقْنَا وَأَجَبْنَا دَاعِيَ اللَّهِ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فِي مَوَالَاةِ مَوْلَانَا وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَبْدِ اللَّهِ، وَأَخِي رَسُولِهِ، وَالصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ،
وَالْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِهِ، الْمُؤَيَّدِ بِهِ نَبِيُّهُ وَدِينُهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ عِلْمًا لِدِينِ اللَّهِ، وَحَازِنًا
لِعِلْمِهِ، وَعَيْبَةَ غَيْبِ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ، وَأَمِينَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَشَهِيدَهُ فِي
بَرِيَّتِهِ .

اللَّهُمَّ إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا، رَبَّنَا فَاعْفُرْ لَنَا
ذُنُوبَنَا، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا، وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ،
وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، فَإِنَّا يَا رَبَّنَا - بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ - أَجَبْنَا
دَاعِيكَ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَصَدَقْنَا، وَصَدَقْنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَكَفَرْنَا بِالْحُبِّتِ
وَالطَّاعُوتِ قَوْلُنَا مَا تَوَلَّيْنَا، وَاحْشُرْنَا مَعَ أُمَّتِنَا فَإِنَّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ، وَلَهُمْ
مُسَلِّمُونَ، آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَرَضِينَا
بِهِمْ أئِمَّةً وَقَادَةً وَسَادَةً، وَحَسْبُنَا بِهِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ دُونَ خَلْفِهِ، لَا تَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلًا،
وَلَا تَتَّخِذْ مِنْ دُونِهِمْ وَليجَةً، وَبَرِّئْتُ إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرَبًا مِنَ الْجِنِّ
وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَكَفَرْنَا بِالْحُبِّتِ وَالطَّاعُوتِ وَالْأَوْثَانِ الْأَرْبَعَةَ

الدعاء المستجاب بعد صلاة الغدير

٥٦. عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام - في ضمن رواية تقدم صدرها -: ومن صلى فيه ركعتين^١ من قبل أن تزول الشمس بنصف ساعة شكراً لله عز وجل ، ويقرء في كل ركعة سورة الحمد،^٢ وعشر مرات (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) و(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) عشراً ، وآية الكرسي عشراً ، عدلت عند الله عز وجل مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة ، وما سأل الله عز وجل حاجة من حوائج الدنيا والآخرة - كائنة ما كانت - إلا أتى الله عز وجل على قضائها في يسر وعافية [وإن فاتتك الركعتان والدعاء قضيتهما بعد ذلك].

ثم قال عليه السلام: وليكن من دعائك في دبر الركعتين أن تقول:

رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ، رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ .

رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ ، وَلَا تَحْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا ، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسَكَّانَ
سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، الْمَعْبُودُ الَّذِي لَيْسَ مِنْ لَدُنْ
عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ مَعْبُودٌ يُعْبَدُ سِوَاكَ إِلَّا بَاطِلٌ مُضْمَجَلٌ غَيْرٌ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ ،
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ ، فَلَا مَعْبُودَ سِوَاكَ ، تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلوًّا كَبِيرًا .

١. في بعض المصادر: يغتسل لهما قبل الزوال بنصف ساعة ثم يصليهما مع الزوال . (العُدَد القويّة
١٦٦ ، بحار الأنوار ٣٢١/٩٥ ، المستدرک ٥٢٠/٢).

ولكن الشيخ الطوسي رحمته الله نقل في أول هذه الرواية الغسل عند الزوال . (لاحظ : التهذيب ١٤٣/٣ ،
الوسائل ٣٣٨/٣).

٢. مرة واحدة كما نقله غير واحد ، وفي نقل عشر مرات .

ذكر ابن المشهدي رحمه الله هذا الدعاء - مع اختلاف يسير ؛ فإنه قال : اللَّهُمَّ إِنِّي
أَشْهَدُ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ وَحَدِّكَ لِشَرِيكَ لَكَ ... إلى آخره ، فذكر بدل (أسألك) لفظ :
(أشهد) - ولكنته ذكر في كيفية الصلاة ما يأتي في الرواية المرفقة : ٥٦ ، فقال :
الصلاة والدعاء يوم الغدير : ينبغي أن تغتسل قبل زوال الشمس بساعة ،
وتصلي قبل الزوال بنصف ساعة ركعتين شكراً لله تعالى ، تقرأ في كل ركعة
منهما الحمد مرة ، وعشر مرات (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ، وعشر مرات (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) ،
و[عشر مرات] آية الكرسي ... إلى أن قال - بعد قوله عليه السلام بعد الدعاء : (وأنت
ساجد) :- فإذا فرغت من دعائك فقل - مائة مرة :-

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِكْمَالِ الدِّينِ ، وَإِتْمَامِ النِّعْمَةِ ، وَرِضَى الرَّبِّ الْكَرِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .^١

الصلاة في مسجد الغدير

٥٤. عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : يستحب الصلاة في مسجد الغدير ؛ لأن
النبي صلى الله عليه وآله أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام ، وهو موضع أظهر الله عز وجل
فيه الحق .^٢

٥٥. عن عبد الرحمن بن الحجاج ، قال : سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن
الصلاة في مسجد غدير خم بالنهار وأنا مسافر ، فقال : صل فيه ؛ فإن فيه فضلاً ،
وقد كان أبي يأمر بذلك .^٣

١. كتاب المزمار لابن المشهدي ٣٢٠ - ٣٢٢ .

٢. الكافي ٤ / ٥٦٧ ، من لا يحضره الفقيه ٢ / ٥٥٩ ، التهذيب ٦ / ١٩ ، بحار الأنوار ٣٧ / ١٧٣ - ١٧٢ ،
الوسائل ٥ / ٢٨٧ .

٣. الكافي ٤ / ٥٦٦ ، من لا يحضره الفقيه ٢ / ٥٥٩ ، التهذيب ٦ / ١٨ ، الوسائل ٥ / ٢٨٧ و ١٤ - ٣٧٤ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيُّهُمْ وَمَوْلَاهُمْ.

رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا بِالنِّدَاءِ، وَصَدَقْنَا الْمُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا [إِذ] نَادَى
بِنِدَاءٍ عَنْكَ بِالَّذِي أَمَرْتَهُ بِهِ أَنْ يُبْلَغَ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ وَلايَةٍ وَلِيٍّ أَمْرِكَ، فَحَدَّرْتَهُ،
وَأَنْذَرْتَهُ أَنْ لَمْ يُبْلَغَ أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ إِنْ بَلَغَ رَسَالَاتِكَ عَصَمْتَهُ مِنَ النَّاسِ، فَنَادَى
مُبْلَغًا وَحَيْكَ وَرَسَالَاتِكَ: «أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ
وَلِيَّهُ، وَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ».

رَبَّنَا فَقَدْ أَجَبْنَا دَاعِيكَ النَّذِيرَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ إِلَى
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ مَثَلًا لِيُنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّهُ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَاهُمْ وَوَلِيُّهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ الدِّينِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: (إِنْ هُوَ إِلَّا
عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِيُنِي إِسْرَائِيلَ) [الزخرف (٤٣): ٥٩].

رَبَّنَا آمَنَّا، وَاتَّبَعْنَا مَوْلَانَا وَوَلِيَّنَا وَهَادِيَّنَا وَدَاعِيَّنَا، وَدَاعِيَ الْأَنْبَاءِ، وَصِرَاطِكَ
الْمُسْتَقِيمِ السَّوِيِّ، وَحُجَّتِكَ وَسَبِيلِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ، عَلَى بَصِيرَةٍ هُوَ وَمَنِ اتَّبَعَهُ،
وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ بِوَلَايَتِهِ، وَبِمَا يُلْجِدُونَ بِاتِّخَاذِ الْوَلَايَةِ دُونَهُ، فَأَشْهَدُ-
يَا إِلَهِي- أَنَّهُ الْإِمَامُ الْهَادِي الْمُرْشِدُ الرَّشِيدُ عَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي
كِتَابِكَ فَقُلْتَ: (وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدُنَا عَلِيُّ حَكِيمٌ) [الزخرف (٤٣): ٤] لِأَشْرِكُ
مَعَهُ إِمَامًا، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيَجَةً.

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّ عَبْدَكَ الْهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، وَصِرَاطِكَ
الْمُسْتَقِيمِ، وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدِ الْعُرَا الْمُحْجَلِينَ، وَحُجَّتِكَ الْبَالِغَةَ، وَلِسَانِكَ

الْمُعَبَّرُ عَنْكَ فِي خَلْقِكَ، وَالْقَائِمُ بِالْقِسْطِ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، وَدَيَانُ دِينِكَ، وَخَازِنُ
عِلْمِكَ، وَمَوْضِعُ سِرِّكَ، وَعَنْبِيَّةُ عِلْمِكَ، وَأَمِينُكَ الْمَأْمُونُ الْمَأْخُودُ مِيثَاقَهُ مَعَ مِيثَاقِ
رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِرِّيَّتِكَ شَهَادَةً بِالْإِخْلَاصِ لَكَ
بِالْوَحْدَانِيَّةِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ،
وَعَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّ الْأَقْرَارَ بِوَلَايَتِهِ تَمَامُ تَوْحِيدِكَ، وَالْإِخْلَاصِ
بِوَحْدَانِيَّتِكَ، وَكَمَالِ دِينِكَ، وَتَمَامِ نِعْمَتِكَ وَفَضْلِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِرِّيَّتِكَ،
فَإِنَّكَ قُلْتَ- وَقَوْلُكَ الْحَقُّ-: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي
وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) [المائدة (٥): ٣].

اللَّهُمَّ فَكَالْحَمْدُ عَلَى مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ الْإِخْلَاصِ لَكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ؛ إِذْ هَدَيْتَنَا
لِمَوْلَاةٍ وَلِيَّتِكَ الْهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ الْمُنْذِرِ، وَرَضِيتَ لَنَا الْإِسْلَامَ دِينًا بِمَوَالِيَتِهِ،
وَأَتَمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ الَّتِي جَدَّدْتَ لَنَا عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ، وَذَكَّرْتَنَا ذَلِكَ، وَجَعَلْتَنَا
مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ وَالتَّضَدِيقِ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ، وَمِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِذَلِكَ، وَلَمْ
تَجْعَلْنَا مِنَ النَّاكِثِينَ وَالْبَاجِحِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنْ أَتْبَاعِ
الْمُعْتَرِينَ وَالْمُبَدِّلِينَ وَالْمُنْحَرِفِينَ وَالْمُبْتَكِينَ آذَانَ الْأَنْعَامِ، وَالْمُعْتَرِينَ خَلْقَ اللَّهِ،
وَمِنَ الَّذِينَ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ، وَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَعَنِ
الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

وأكثر من قولك في يومك وليلتك أن تقول:

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَاحِدِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَالْمُعْتَرِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ [وَالْمُبَدِّلِينَ الَّذِينَ
يُكَذِّبُونَ] بِيَوْمِ الدِّينِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

[ثم قل:] اللَّهُمَّ فَلِكَ الْحَمْدُ عَلَى إِنْعَامِكَ عَلَيْنَا بِالَّذِي هَدَيْتَنَا إِلَى وَلَايَةِ وُلَاةِ أَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ الْأَنْبِيَّةِ الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ أَرْكَانًا لِتَوْحِيدِكَ، وَأَعْلَامَ الْهُدَى، وَمَنَارَ التَّقْوَى، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى، وَكَمَالَ دِينِكَ، وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ، فَلِكَ الْحَمْدُ، أَمَّنَّا بِكَ، وَصَدَّقْنَا بِنَبِيِّكَ، وَاتَّبَعْنَا مِنْ بَعْدِهِ النَّذِيرَ الْمُنذِرَ، وَوَالَيْتْنَا وَوَلِيَّهُمْ، وَعَادَيْتَنَا عَدْوَهُمْ، وَبَرَّئْنَا مِنَ الْبَاجِحِينَ وَالنَّاكِبِينَ وَالْمُكْذِبِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ - يَا صَادِقَ الْوَعْدِ، يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ، يَا مَنْ هُوَ كَلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ - أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِمُؤَاذَةِ أَوْلِيَانِكَ، الْمَسْئُولِ عَنْهَا عِبَادُكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ - وَقَوْلُكَ الْحَقُّ -: (ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) [التكاثر (١٠٢): ٨]، وَقُلْتَ: (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) [الصفات (٣٧): ٢٤]، وَمَنْتَ عَلَيْنَا بِشَهَادَةِ الْإِخْلَاصِ لَكَ بِمُؤَاذَةِ أَوْلِيَانِكَ الْهُدَاةِ مِنْ بَعْدِ النَّذِيرِ الْمُنذِرِ وَالسَّرَاحِ الْمُنِيرِ، وَأَكْمَلْتَ الدِّينَ بِمُؤَاذَتِهِمْ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، وَأَتَمَمْتَ عَلَيْنَا النِّعْمَةَ الَّتِي جَدَّدْتَ لَنَا عَهْدَكَ، وَذَكَرْتَنَا مِيثَاقَكَ الْمَأْخُودَ مِنَّا فِي مُبْتَدَأِ خَلْقِكَ إِيَّانَا، وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ، وَذَكَرْتَنَا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ، وَلَمْ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى) [الأعراف (٧): ١٧٢]. اللَّهُمَّ بَلَى، شَهِدْنَا بِمَنْتِكَ وَلُطْفِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّنَا، وَمُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ نَبِيُّنَا، وَعَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحُجَّةُ الْعُظْمَى، وَآيَتُكَ الْكُبْرَى، وَالتَّبَا الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِالْهُدَايَةِ إِلَى مَعْرِفَتِهِمْ فَلَبَّكُ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي ذَكَرْتَنَا فِيهِ عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ، وَأَكْمَلْتَ دِينَنَا، وَأَتَمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ

الْإِجَابَةِ وَالْإِخْلَاصِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ، وَمِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ بِوَلَايَةِ أَوْلِيَانِكَ، وَالتَّبَرُّاءِ مِنْ أَعْدَانِكَ وَأَعْدَاءِ أَوْلِيَانِكَ الْبَاجِحِينَ الْمُكْذِبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْ لَا تَجْعَلَنَا مِنَ الْغَاوِينَ، وَلَا تُلْحِقَنَا بِالْمُكْذِبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، وَاجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ النَّبِيِّينَ، وَتَجْعَلْ لَنَا مَعَ الْمُتَّقِينَ إِمَامًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، يَوْمَ يُدْعَى كُلُّ نَاسٍ بِإِمَامِهِمْ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمَرَةِ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ، وَأَحْيِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا عَلَى الْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ الْمَأْخُودِ مِنَّا وَعَلَيْنَا لَكَ، وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ الرَّسُولِ سَيِّدًا، وَتَبِّثْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْهَجْرَةِ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ مَحِيانًا خَيْرَ الْمَحِيَا، وَمَمَاتِنَا خَيْرَ الْمَمَاتِ، وَمُنْقَلَبَنَا خَيْرَ الْمُنْقَلَبِ حَتَّى تَوَفَّانَا وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ، قَدْ أَوْجَبْتَ لَنَا حُلُولَ جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ، وَالتَّمَوَى فِي دَارِكَ، وَالْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ، لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ، وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُعُوبٌ.

رَبَّنَا إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِطَاعَةِ وُلَاةِ أَمْرِكَ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَكُونَ مَعَ الصَّادِقِينَ، فَقُلْتَ: (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) [النساء (٤): ٥٩]، وَقُلْتَ: (اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) [التوبة (٩): ١١٩]، فَسَمِعْنَا، وَأَطَعْنَا، رَبَّنَا فَتَبِّثْ أَقْدَامَنَا، وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ مُصَدِّقِينَ لِأَوْلِيَانِكَ، وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ جَمِيعًا أَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا فِيهِ، وَأَنْ تُنِيمَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَتَجْعَلَهُ عِنْدَنَا مُسْتَقْرًا، وَلَا تَسْلُبْنَاهُ أَبَدًا، وَلَا تَجْعَلَهُ مُسْتَوْدَعًا فَإِنَّكَ قُلْتَ: (فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ) [الأنعام (٦): ٩٨]، فَاجْعَلَهُ مُسْتَقْرًا وَلَا تَجْعَلَهُ مُسْتَوْدَعًا،

وَأَرْزُقْنَا نَصْرَ دِينِكَ مَعَ وَلِيِّ هَادٍ مُنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُ وَتَحْتَ رَأْيَتِهِ شُهَدَاءَ صِدِّيقِينَ فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى نُصْرَةِ دِينِكَ.

ثم سل بعد ذلك حوائجك للآخرة والدنيا فإنها - والله، والله، والله - مقضية في هذا اليوم. ولا تقعد عن الخير، وسارع إلى ذلك إن شاء الله تعالى^١.

صيام الأنبياء في يوم الغدير

٥٧. قال المفضل لمولانا أبي عبد الله صلوات الله عليه: سيدي تأمرني بصيامه؟ قال لي إي والله، إي والله، إي والله.

إنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم عليه السلام فصامه [فصام] شكراً لله.

وإنه اليوم الذي نجى الله تعالى فيه إبراهيم عليه السلام من النار فصام شكراً لله تعالى على ذلك اليوم. [وإنه اليوم الذي أقام موسى هارون عليه السلام علماً فصام شكراً لله تعالى ذلك اليوم]^٢.

وإنه اليوم الذي أظهر عيسى عليه السلام وصيه شمعون الصفا فصام شكراً لله عز وجل ذلك [على ذلك] اليوم.

١. راجع مصادر الرواية المرقمة: ١١ واعتمدنا في نقل الدعاء على نسخة التهذيب للشيخ الطوسي رحمه الله حيث رأينا في بعض المصادر إشكالاً في بعض العبارات.

٢. وفي رواية الشيخ المفيد رحمته الله: وفي هذا اليوم فلج موسى بن عمران عليه السلام على السحرة وأخزى الله تعالى فرعون وجنوده من أهل الكفر والضلال، وفيه نجى الله تعالى إبراهيم عليه السلام من النار وجعلها عليه برداً وسلاماً كما نطق به القرآن، وفيه نصب موسى عليه السلام يوشع بن نون وصيه، ونطق بفضله على رؤوس الأشهاد... وفيه أشهد سليمان بن داود عليه السلام سائر رعيته على استخلافه أصف بن برخيا عليه السلام، ودل على فضله بالآيات والبيّنات، وهو يوم عظيم كثير البركات.

مسار الشيعية ٢٢، العدد القوية؟؟؟، بحار الأنوار ٤٩٣/٣١ و ٩٥ / ١٩٤.

وإنه اليوم الذي أقام رسول الله صلى الله عليه وآله علياً للناس علماً وأبان فيه فضله ووصيه فصام شكراً لله تبارك وتعالى ذلك اليوم^١.

صيام يوم الغدير في رواية المخالفين

٥٨. عن أبي هريرة [يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله]، قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهراً.

[ثم قال: وهو يوم غدير خم، لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: «ألست أولى بالمؤمنين»؟ قالوا: نعم، يا رسول الله، قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فقال له عمر: يخ يا ابن أبي طالب! أصبحت مولاي ومولى كل مسلم، فأنزل الله عز وجل (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)^٢.

صيام سنتين شهراً من الأشهر الحرم

٥٩. عن أبي هارون العبدي، قال: ... فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، فما ثواب صوم هذا اليوم؟ فقال: إنه يوم عيد وفرح وسرور وصوم شكراً لله عز وجل، فإن صومه يعدل سنتين شهراً من الأشهر الحرم^٣.

١. راجع مصادر الرواية المرقمة: ٣٥.

٢. الأمالي للشيخ الصدوق ٥٠، بشارة المصطفى عليه السلام ١٥٨، ٤٠٢، شواهد التنزيل ٢٠٠/١-٢٠٣، تاريخ مدينة دمشق ٢٣٣/٤٢-٢٣٤، تاريخ بغداد ٢٨٤/٨-٢٨٥، بحار الأنوار ١٠٨/٣٧ و ٩٤ / ١١٠ و ٣٢١/٩٥، العوالم ٤٢/١٥، ملحقات احقاق الحق ٢٩٠/٤-٢٩١ و ١٩٧/٢٠ و ٦١/٢١.

٣. راجع مصادر الرواية المرقمة: ١٧.

أفضل من عبادة ستين سنة

٦٠. عن المفضل، قال: ... قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يجب علينا في ذلك اليوم؟ قال: يجب عليكم صيامه شكراً لله، وحمداً له - مع أنه أهل أن يشكر كل ساعة - وكذلك أمرت الأنبياء أو صيائها أن يصوموا اليوم الذي يقام فيه الوصي، يتخذونه عيداً، ومن صامه كان أفضل من عمل ستين سنة.^١

كفارة ستين سنة

٦١. عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صوم يوم غدیر خم كفارة ستين سنة.^٢

صوم يعدل مائة حجة ومائة عمرة

٦٢. عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، قال: صيام يوم غدیر خم يعدل صيام عمر الدنيا، لو عاش إنسان عمر الدنيا ثم صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك.

وصيامه يعدل عند الله عز وجل [في كل عام] مائة حجة ومائة عمرة [مبرورات متقبّلات].^٣

صوم الدهر

٦٣. روي عن الأئمة عليهم السلام أنهم قالوا: من صام يوم غدیر خم، ولم يستبدل به كتب الله له صيام الدهر.^٤

١. الخصال ٢٦٤، بحار الأنوار ٩٤ / ١١١، الوسائل ٤٤٣/١٠.

٢. من لا يحضره الفقيه ٩٠/٢، ثواب الأعمال ٧٥، بشارة المصطفى ﷺ ٣٧٧، مصباح المتعبد ٧٣٦، الإقبال ٢ / ٢٦٤ (الطبع الحجري: ٤٦٦)، الوسائل ٤٤٢ / ١٠ - ٤٤٣، بحار الأنوار ١١٢/٩٤.

٣. راجع مصادر الرواية المرقمة: ١١.

٤. روضة الواعظين ٣٥٠، الوسائل ٤٤٦ / ١٠، جامع احاديث الشيعة ٤٢٢/٩، راجع: المقنعة ٣٧١.

تنبيه

اختلفت الروايات في ثواب صيام يوم الغدير على طوائف: إنه يعادل صوم ستين شهراً، أو ستين شهراً من الأشهر الحرم، أو أنه أفضل من عبادة ستين سنة، أو أنه يعادل مائة حجة ومائة عمرة، أو يكون كفارة ستين سنة، أو يعادل صوم الدهر، أو أنه أفضل من صوم الدهر كله.

فيمكن أن يقال: إن الثواب في جميع الأعمال يختلف باختلاف درجات الإيمان ومراتبه وكذا المعرفة والتقوى والاخلاص ونحوها.

يوم فيه خير الدنيا والآخرة

٦٤. قال مولانا الرضا عليه السلام: وهو اليوم الذي يزيد الله في حال من عبّد فيه، ووسّع على عياله ونفسه وإخوانه، ويعتقه الله من النار. وهو اليوم الذي يجعل الله فيه سعي الشيعة مشكوراً، وذنبهم مغفوراً، وعملهم مقبولاً.

وهو يوم تنفيس الكرب، ويوم تحطيط الوزر، ويوم الحباء والعطية، ويوم نشر العلم، ويوم البشارة، والعيد الأكبر، ويوم يستجاب فيه الدعاء، ويوم الموقف العظيم، ويوم لبس الثياب ونزع السواد، ويوم الشرط المشروط، ويوم نفى الهموم، ويوم الصنح عن مذنب شيعة أمير المؤمنين. وهو يوم السبقة، ويوم إكثار الصلاة على محمد وآل محمد [صلوات الله عليهم اجمعين]، ويوم الرضا، ويوم عيد أهل بيت محمد [عليهم السلام]، ويوم قبول الأعمال، ويوم طلب الزيادة، ويوم استراحة المؤمنين، ويوم المتاجرة، ويوم التوّدّد، ويوم الوصول إلى رحمة الله، ويوم التزكية، ويوم ترك الكبائر والذنوب، ويوم العبادة.^١

١. راجع مصادر الرواية المرقمة: ١٥.

تبديل الأشياء وتجديد الألبسة وتغيير كل شيء

٦٥. عن الفياض بن محمد الطوسي : أنه شهد أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في يوم الغدير، وبحضرته جماعة من خاصته، قد احتسبهم للإفطار، وقد قدم إلى منازلهم الطعام، والبر، والصلاة، والكسوة حتى الخواتيم والنعال، وقد غيّر من أحوالهم وأحوال حاشيته، وجدّدت له آلة غير الآلة التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه، وهو يذكر فضل اليوم وقدمه.^١

يوم الزينة

٦٦. قال مولانا الرضا عليه السلام : وهو يوم الزينة، فمن تزوّج ليوم الغدير غفر الله له كل خطيئة عملها، صغيرة أو كبيرة، وبعث الله إليه ملائكة يكتبون له الحسنات، ويرفعون له الدرجات إلى قابل مثل ذلك اليوم، فإن مات مات شهيداً وإن عاش عاش سعيداً.^٢

يوم زيارة المؤمنين

٦٧. قال مولانا الرضا عليه السلام : ومن زار فيه مؤمناً أدخل الله قبره سبعين نوراً، ووسّع في قبره، ويزور قبره كل يوم سبعون ألف ملك ويبشرونه بالجنة.^٣

١. راجع مصادر الرواية المرقمة : ١٩.

٢. راجع مصادر الرواية المرقمة : ١٥.

٣. راجع مصادر الرواية المرقمة : ١٥.

التبسّم في وجوه المؤمنين

٦٨. قال مولانا الرضا عليه السلام : وهو يوم التبسّم في وجوه الناس من أهل الايمان، فمن تبسّم في وجه أخيه يوم الغدير نظر الله إليه يوم القيامة بالرحمة، وقضى له ألف حاجة، وبنى له قصرًا في الجنة من درّة بيضاء، ونصّر وجهه.^١

يوم التهنة

٦٩. قال مولانا الرضا عليه السلام : وهو يوم التهنة - يعني بعضكم بعضاً - فإذا لقي المؤمن أخاه يقول :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأُمَمَةِ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.^٢

تمجيد الله تعالى عند لقاء الإخوان

٧٠. عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام - في ضمن رواية - : وليكن من قولك إذا لقيت أخاك المؤمن :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِهَذَا الْيَوْمِ، وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
بِعَهْدِهِ الَّذِي عَهَدَ إِلَيْنَا، وَمِيثَاقِهِ الَّذِي وَثَّقَنَا بِهِ مِنْ وِلَايَةِ وُلَاةِ أَمْرِهِ وَالْقَوْمِ
بِقِسْطِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْجَاهِلِينَ وَالْمُكْذِبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ.^٣

١. راجع مصادر الرواية المرقمة : ١٥.

٢. راجع مصادر الرواية المرقمة : ١٥.

٣. راجع مصادر الرواية المرقمة : ١١.

يوم المؤاخاة

٧١. في كتاب زاد الفردوس لبعض المتأخرين ، قال - في ضمن أعمال هذا اليوم المبارك -: وينبغي عقد الأخوة في هذا اليوم مع الإخوان بأن يضع يده اليمنى على يمنى أخيه المؤمن ، ويقول :

وَخَيْتُكَ فِي اللَّهِ ، وَصَافَيْتُكَ فِي اللَّهِ ، وَصَافَحْتُكَ فِي اللَّهِ ، وَعَاهَدْتُ اللَّهَ
وَمَلَائِكَتَهُ وَكُتْبَهُ وَرُسُلَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَالْأَيْمَةَ الْمُعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ عَلَيَّ أَنْيَّ إِنَّ
كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالشَّفَاعَةِ ، وَأُذِنَ لِي بِأَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ لِأَدْخُلَهَا إِلَيَّ وَأَنْتَ مَعِي .

فيقول الأخ المؤمن : قَبِلْتُ . فيقول :

أَشَقَطْتُ عَنْكَ جَمِيعَ حُقُوقِ الْأُخُوَّةِ مَا خَلَا الشَّفَاعَةَ وَالِدُعَاءَ وَالزِّيَارَةَ .^١

قال الشيخ الكفعمي رحمه الله : وفيه - أي في يوم الغدير - آخى النبي صلى الله عليه وآله بين أصحابه .^٢

الإحسان إلى المؤمنين

٧٢. قال مولانا الرضا عليه السلام : ... والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين ، وأفضل [فأفضل] على إخوانك في هذا اليوم ، وسرّ فيه كل مؤمن ومؤمنة ...^٣

١. المستدرك ٢٧٨ - ٢٧٩ جامع احاديث الشيعة ٤١٣/٧ - ٤١٤ نقلاً عن المستدرك عن زاد الفردوس و خلاصة الأذكار .

٢. مصباح الشيخ الكفعمي ٥١٥ .

٣. راجع مصادر الرواية المرقمة : ١ .

يوم الإطعام

٧٣. قال مولانا الرضا عليه السلام : ... ومن أطعم مؤمناً كان كمن أطعم جميع الأنبياء والصديقين .^١

الأجر العظيم في الإنفاق يوم الغدير !

٧٤. عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام - في ضمن رواية - : ومن فطّر مؤمناً كان له ثواب من أطعم فئاماً وفئاماً ، فلم يزل يعدّ حتى عقد [بيده] عشرة .

ثم قال : أتدري ما الفئام ؟ قلت : لا ، قال : مائة ألف ، وكان له ثواب من أطعم بعددهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في حرم الله عزّ وجلّ وسقاهاهم في يوم ذي مسغبة .

والدرهم فيه بمائة ألف [بألف ألف] درهم ! إلى أن قال عليه السلام في آخر الرواية : ولا تقعد عن الخير ، وسارع إلى ذلك إن شاء الله تعالى .^٢

تفطير الصائمين

٧٥. قال مولانا الرضا عليه السلام : ... ويوم تفطير الصائمين ، فمن فطّر فيه صائماً مؤمناً كان كمن أطعم فئاماً وفئاماً إلى أن عدّ عشرّاً .
ثم قال : أو تدري ما الفئام ؟ قال : لا ، قال : مائة ألف .^٣

١. راجع مصادر الرواية المرقمة : ١٥ .

٢. راجع مصادر الرواية المرقمة : ١١ .

٣. راجع مصادر الرواية المرقمة : ١٥ .

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

٧٦. عن مولانا أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: يا ابن أبي نصر! أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإن الله يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر.^١

أقول: قد ذكر العلماء لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير نصوصاً عديدة:

منها زيارة «أمين الله» المعروفة، فهي وإن كانت من الزيارات المطلقة إلا أن بعضهم يرى اختصاصها بيوم الغدير، وقد روي أن الامام زين العابدين عليه السلام زاره بها في ذكرى ذلك اليوم.^٢

ومنها زيارة طويلة، وهي التي زار بها مولانا الإمام الهادي عليه السلام في يوم الغدير، كما ورد عن مولانا أبي محمد العسكري عن أبيه صلوات الله عليهما،^٣ وروى بعضهم جواز قراءتها بلا فرق في قراءتها من قرب أو بعد.^٤

١. راجع مصادر الرواية المرقمة: ١.

٢. انظر: مصباح المتعبد ٧٣٨، كتاب المزار لابن المشهدي ٢٨٢، كتاب المزار للشهيد الأول ١١٤، الإقبال ٢ / ٢٧٢ (الطبع الحجري: ٤٧٠ - ٤٧١)، بحار الأنوار ٩٧ / ٣٥٩، مفاتيح الجنان.

٣. كتاب المزار لابن المشهدي ٢٦٣ - ٢٨٢، كتاب المزار للشهيد الأول ٦٦ - ٨٩، بحار الأنوار ٣٥٩ - ٣٦٨، وأشار إليه السيد في الفرحة الغري ١٣٦.

٤. كما نقل المحدث الخبير الشيخ عباس القمي عن كتاب المزار القديم رواية تدل على أن هذه الزيارة تُقرأ كل يوم ولو من البعيد، وذكر أنه لا توجد في الزيارات المأثورة أقوى منها سنداً واعتباراً. (لاحظ: هدية الزائر ٢٤١ - ٢٤٢).

٧٧. ومنها زيارة مختصرة رويت عن مولانا أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله فادن من قبره بعد الصلاة والدعاء، وإن كنت في بُعد منه فأوم إليه بعد الصلاة وهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَثِيكَ، وَأَخِي نَبِيِّكَ، وَوَزِيرِهِ، وَحَبِيبِهِ، وَخَلِيلِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَخَيْرَتِهِ مِنْ أَسْرَتِهِ، وَوَصِيِّهِ، وَصَفْوَتِهِ، وَخَالِصَتِهِ، وَأَمِينِهِ، وَوَلِيِّهِ، وَأَشْرَفِ عَنْرَتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ، وَأَبِي ذُرِّيَّتِهِ، وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَّاعِي إِلَى شَرِيْعَتِهِ، وَالْمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ، سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَضْفَيْتَ وَأَوْصِيَاءَ أَنْبِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلَ، وَرَعَى مَا اسْتَحْفَظَ، وَحَفِظَ مَا اسْتَوْدَعَ، وَحَلَّلَ حَلَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ، وَوَالَى أَوْلِيَاءَكَ، وَعَادَى أَعْدَاءَكَ، وَجَاهَدَ النَّاسِكِينَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَالْفَاسِقِينَ، وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَانِمٍ حَتَّى بَلَغَ فِي ذَلِكَ الرَّضَا، وَسَلَّمِ إِلَيْكَ الْقَضَاءَ، وَعَبَدَكَ مُخْلِصًا، وَنَصَحَ لَكَ مُجْتَهِدًا حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ، فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ شَهِيدًا سَعِيدًا وَلِيًّا تَقِيًّا رَضِيًّا زَكِيًّا هَادِيًّا مُهْدِيًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَأَضْفَيْتَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.^١

١. الإقبال ٢ / ٣٠٦ - ٣٠٧ (الطبع الحجري: ٤٩٣ - ٤٩٤)، بحار الأنوار ٩٧ / ٣٧٢، المستدرک ١٠ / ٢٢٠، ولاحظ مصباح الشيخ الكفعمي ٤٨٥.

٧٨. وقال رحمه الله: ومن الدعوات في يوم عيد الغدير:

اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَعْنَيْتُ، وَقُلْتَ - وَقَوْلِكَ الْحَقُّ -: (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا) [النساء (٤): ٦٤]، وَقُلْتَ: (مَا يَعْبُونَ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ) [الفرقان (٢٥): ٧٧]، وَقُلْتَ: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) [البقرة (٢): ١٨٦].

اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ، وَأُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ أَنَّكَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّي، وَأَنْ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَوْلَايَ وَوَلِيِّي عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُغْفِرَ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَتُضْلِحَنِي فِيَمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي - اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ، وَتَضَدِيقًا بِوَعْدِكَ - حَتَّى أَكُونَ عَلَى النَّهْجِ الَّذِي تَرْضَاهُ، وَالطَّرِيقِ الَّذِي تُحِبُّهُ فَإِنَّكَ عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَوَلِيِّي نِعْمَتِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْحَةً مِنْ نَفْحَاتِكَ كَرِيمَةً تُلِمُّ بِهَا شِعْنِي، وَتُضْلِحُّ بِهَا شَأْنِي، وَتُوَسِّعُ بِهَا رِزْقِي، وَتَقْضِي بِهَا دِينِي، وَتُعِينُنِي بِهَا عَلَى جَمِيعِ أُمُورِي، فَإِنَّكَ عِنْدَ شِدَّتِي، فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُضَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُضْلِحَ لِي أَحْوَالَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، وَلَمْ يَسْأَلِ السَّائِلُونَ أَكْرَمَ مِنْكَ، وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ، وَلَمْ يَطْلُبِ الطَّالِبُونَ إِلَيَّ أَحَدٌ أَحْوَدَ مِنْكَ أَنْ تُضَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَلِّغَنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ أُمِّيَّةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

و قيل باختصاص زيارة أخرى بهذا اليوم - وهي التي تبدأ ب (السلام على رسول الله، أمين الله على وحيه وعزائم امره) ^١ - إلا أن العلامة المجلسي رحمه الله قال - فيها وفي زيارة أمين الله -: ولما لم نعثر على ما يدل على اختصاصهما بهذا اليوم أوردناهما في الزيارات المطلقة ^٢.

بعض أدعية يوم الغدير

من أهم سنن يوم الغدير وآدابه قراءة الأدعية الواردة لذلك اليوم، وينبغي الالتفات إلى أنها - كسائر الأدعية والزيارات - مشتملة على دقائق المعارف ولطائفها فلا تغفل عن قراءتها والتأمل في معانيها.

وإليك بعض أدعية يوم الغدير:

فمنها: دعاء الندبة، رواه غير واحد من العلماء، وقالوا: يستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة - أي يوم الجمعة والفطر والضحى والغدير - ^٣.

ومنها: ما رواه السيد ابن طاووس وقال: «ومن الدعوات في يوم الغدير ما وجدناه في نسخة عتيقة من كتب العبادات»، ثم ذكر دعاءً طويلاً جداً ^٤.

١. مصباح المتعبد ٧٣٩، مصباح الزائر ١٦٠ - ١٦٦، كتاب المزار للشهيد الأول ٦٦، مصباح الشيخ الكفعمي ٤٧٦، البلد الأمين ٢٩٢.

٢. بحار ٩٧ / ٣٧٢.

٣. كتاب المزار لابن المشهدي ٥٧٣، مصباح الزائر ٤٤٦، الإقبال ٥٠٤/١ (الطبع الحجري: ٢٩٥)، بحار الأنوار ٢٨/٨٨ و ٩٩ / ١٠٤.

٤. راجع: الإقبال ٢٨٩/٢ - ٣٠٣ (الطبع الحجري: ٤٨١ - ٤٩١)، بحار الأنوار ٣٠٨/٩٥ - ٣١٨.

اللَّهُمَّ فَارِحِ النِّعَمِ، وَمُجِيبِ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، اللَّهُمَّ فَارِحِ النِّعَمِ، إِنِّي مَغْمُومٌ فَفَرِّجْ عَنِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي مَهْمُومٌ فَاكْشِفْ هَمِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي مُضْطَرٌّ فَسَهِّلْ لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي مَدْيُونٌ فَاقْضِ دَيْنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ ضَعْفِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالاً طَيِّباً أَسْتَعِينُ بِهِ، وَأَعِيشُ بِهِ بَيْنَ خَلْقِكَ رِزْقاً مِنْ عِنْدِكَ، لَا أُبْذَلُ فِيهِ وَجْهِي لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ، أَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَأَهْلِي قَرَابَتِي وَإِخْوَانِي، مَنْ عَرَفْتُ وَمَنْ لَمْ أَعْرِفْ.

اللَّهُمَّ اجْزِهِمْ بِأَحْسَنِ أَعْمَالِهِمْ، وَأَوْصِلْ إِلَيْهِمُ الرَّحْمَةَ وَالشُّرُورَ، وَاحْشُرْهُمْ مَعَ رَسُولِكَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْلِيَانِهِمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(اللَّهُمَّ مَا لِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [آل عمران (٣): ٢٦]، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَسَلَّمَ.^١

٧٩. ومنها: ما رواه السيد ابن طاووس عن الشيخ المفيد رضوان الله عليهما:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَعَلَيٍّ وَوَلِيِّكَ، وَالشَّانِ وَالْقَدْرِ الَّذِي خَصَّصْتَهُمَا بِهِ دُونَ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيٍّ، وَأَنْ تَبْدَأَ بِهِمَا فِي كُلِّ خَيْرٍ عَاجِلٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْأَيْمَةِ الْقَادَةِ، وَالِدَعَاةِ السَّادَةِ، وَالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ، وَالْأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ، وَسَاسَةِ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ، وَالنَّاقَةِ الْمُرْسَلَةِ،^١ وَالسَّفِينَةَ النَّاجِيَةَ الْجَارِيَةَ فِي اللَّجَجِ الْعَامِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، خُزَّانِ عِلْمِكَ، وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ، وَدَعَائِمِ دِينِكَ، وَمَعَادِنِ كَرَامَتِكَ، وَصِفُوتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، الْأَتْقِيَاءِ الشُّجَبَاءِ الْأَبْرَارِ، وَالْبَابِ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ، مَنْ أَتَاهُ نَجَا، وَمَنْ أَبَاهُ هَوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَهْلِ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ، وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ، وَجَعَلْتَ الْجَنَّةَ مَعَادَ مَنْ أَقْتَصَّ آثَارَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا أَمَرُوا بِطَاعَتِكَ، وَنَهَوْا عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَدَلُّوا عِبَادَكَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَصِفُوتِكَ وَأَمِينِكَ وَرَسُولِكَ إِلَى خَلْقِكَ، وَبِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، الْوَصِيِّ الْوَفِيِّ، وَالصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالشَّاهِدِ لَكَ، وَالِدَّالِّ عَلَيْكَ، وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ، وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، لَمْ تَأْخُذْ فِيكَ لَوْمَةً لَأَيِّمٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ - الَّذِي عَقَدْتَ فِيهِ لَوْلِيَّتِكَ الْعَهْدَ فِي أَعْنَاقِ خَلْقِكَ، وَأَكْمَلْتَ لَهُمُ الدِّينَ - مِنَ الْعَارِفِينَ بِحُرْمَتِهِ، وَالْمُقَرَّرِينَ بِفَضْلِهِ، مِنْ عَتَقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ، وَلَا تُشْمِتْ بِي حَاسِدِي النَّعَمِ.

١. أي: إنهم عليهم السلام من الآيات التي أرسلها الله تعالى إلى خلقه وإن الله ينتقم ممن آذاهم كما

انتقم من الذين آذوا ناقة الله التي أرسلها إلى قوم صالح عليه السلام.

١. الإقبال ٣٠٣/٢ - ٣٠٤ (الطبع الحجري: ٤٩١ - ٤٩٢)، بحار الأنوار ٩٥ / ٣١٨ - ٣١٩.

«الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ إِكْمَالِ الدِّينِ، وَإِتْمَامِ النِّعْمَةِ، وَرِضَى الرَّبِّ الْكَرِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ عَلَىٰ خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ الطَّاهِرِينَ»، مائة [مرة].^١

٨٠. ومنها: عوذة تعوذ بها النبي صلى الله عليه وآله في يوم الغدير.

قال السيد ابن طاووس: فتعوذ بها أنت أيضاً قبل شروعك في عمل اليوم المذكور ليكون حرزاً لك من المحذور، وهي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى،
وَرَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ كَيْدُ الْأَعْدَاءِ، وَبِهَا تُدْفَعُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ،
وَبِالْقَسَمِ بِهَا يَكْفَى مِنَ اسْتِكْفَى.

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقُهُ، وَبَارِئُ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَرَازِقُهُ، وَمُحْصِي كُلِّ شَيْءٍ
وَعَالِمُهُ، وَكَافِي كُلِّ جَبَّارٍ وَقَاصِمُهُ، وَمُعِينُ كُلِّ مَتَوَكِّلٍ عَلَيْهِ وَعَاصِمُهُ، وَبِرُّ كُلِّ
مَخْلُوقٍ وَرَاحِمُهُ، لَيْسَ لَكَ ضِدٌّ فَيَعَانِدُكَ، وَلَا نِدٌّ فَيَقَاوِمُكَ، وَلَا شَيْبُهُ فَيَعَادِلُكَ،
تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ غُلُوبًا كَبِيرًا.

اللَّهُمَّ بِكَ اعْتَصَمْتُ، وَاسْتَقَمْتُ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَعَلَيْكَ اعْتَمَدْتُ، يَا خَيْرَ
عَاصِمٍ، وَأَكْرَمَ رَاحِمٍ، وَأَحْكَمَ حَاكِمٍ، وَأَعْلَمَ عَالِمٍ، مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ عَصَمْتُهُ، وَمَنِ
اسْتَرْحَمَكَ رَحِمْتُهُ، وَمَنِ اسْتَكْفَاكَ كَفَيْتُهُ، وَمَنِ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ امْتَنَتْهُ وَهَدَيْتُهُ، سَمِعًا
لِقَوْلِكَ يَا رَبِّ وَطَاعَةً لِأَمْرِكَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَهُ عِيدَكَ الْأَكْبَرَ، وَسَمَّيْتَهُ فِي السَّمَاءِ: «يَوْمَ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ»، وَفِي
الْأَرْضِ: «يَوْمَ الْمِيثَاقِ الْمَأْخُودِ وَالْجَمْعِ الْمَسْئُولِ» صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَأَقْرِرْ بِهِ عُيُونَنَا، وَاجْمَعْ بِهِ شَمَلَنَا، وَلَا نُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَاجْعَلْنَا لِأَنْعَمِكَ
مِنَ الشَّاكِرِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنَا فَضْلَ هَذَا الْيَوْمِ، وَبَصَّرَنَا حُرْمَتَهُ، وَكَرَّمَنَا بِهِ، وَشَرَّفَنَا
بِمَعْرِفَتِهِ، وَهَدَانَا بِنُورِهِ.

يَا رَسُولَ اللَّهِ! يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! عَلَيْنَا وَعَلَى عَثْرَتِكُمْ وَعَلَى مُجَبِّحِكُمْ مَنِي
أَفْضَلِ السَّلَامِ مَا بَقِيَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَبِكَمَا أَتَوَجَّهَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ فِي نَجَاحِ
طَلِبَتِي، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَتَيْسِيرِ أُمُورِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ
تَلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّ هَذَا الْيَوْمِ، وَأَنْكَرَ حُرْمَتَهُ، فَصَدَّ عَنْ سَبِيلِكَ لِإِطْفَاءِ نُورِكَ،
فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ.

اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَن أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَاكْشِفْ عَنْهُمْ وَبِهِمْ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ الْكُرْبَاتِ، اللَّهُمَّ
امْلَأِ الْأَرْضَ بِهِمْ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجُورًا، وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ إِنَّكَ
لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.^١

قال الشيخ الكفعمي - بعد قوله: (لا تخلف الميعاد) -: ثم تسجد، وتقول:

[شكراً شكرياً] مائة [مرة]، «الحمد لله» مائة [مرة]، ثم تقول: [

١. راجع: المقنعة ٢٨٥، الإقبال ٣٠٤/٢ - ٣٠٦ (الطبع الحجري: ٤٩٢ - ٤٩٣)، المهذب البارع

١٤٧/١ - ١٤٨، مصباح الشيخ الكفعمي ٦٨٦ - ٦٨٧، البلد الامين ٢٦١ - ٢٦٢، بحار الأنوار ٣١٩/٩٥.

اللَّهُمَّ أَقُولُ، وَبِتَوْفِيقِكَ أَقُولُ، وَعَلَى كِفَايَتِكَ أَعُوذُ، وَبِقُدْرَتِكَ أَطُولُ، وَبِكَ
أَسْتَكْفِي وَأَصُولُ، فَكَفِّنِي اللَّهُمَّ وَأَنْقِذْنِي، وَتَوَلَّنِي وَأَعِصِمْنِي وَعَافِنِي، وَأَمْنَعْ مِنِّي،
وَخُذْ لِي، وَكُنْ لِي بِعَيْنِكَ، وَلَا تَكُنْ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ.^١

نظرة سريعة في سنن يوم الغدير

في الختام نرى من المناسب أن نورد مسرداً في سنن يوم الغدير وآدابه
المستقاة من الأحاديث، فنقول: يمكن تقسيم سنن هذا اليوم الشريف وآدابه
إلى أقسام:

الف) ما يرجع إلى القصد والنية، وهي:

١. التقرب إلى الله بسننه وآدابه
٢. لإكرام يوم الغدير ومعرفة حرمة
٣. شكراً على نعمة الولاية
٤. مخالفة من أظهر فيه الحزن

ب) الأمور العبادية:

٥. تحصيل معرفة فضل هذا اليوم بحقيقته
٦. اتخاذه عيداً
٧. ترك الكبائر والذنوب
٨. تزكية النفس
٩. المتاجرة وطلب الزيادة (أي في الأمور المعنوية)
١٠. السعي في الوصول إلى رحمة الله
١١. الاشتغال بالعبادة
١٢. شكر الله عز وجل على نعمة الولاية
١٣. الغسل في صدر نهاره أو قبل الزوال
١٤. الصلاة ولا سيما ما اختص بيوم الغدير
١٥. ذكر الله عز ذكره بالقلب واللسان والإكثار منه
١٦. الصيام شكراً لله عز وجل وعدم الاستبدال به

١. الإقبال ٢/ ٢٧٦ - ٢٧٥ (الطبع الحجري: ٤٧١ - ٤٧٢).

١٧. الدعاء فإنه يوم يستجاب فيه الدعاء

١٨. قراءة الأدعية الخاصة بيوم الغدير

١٩. الذكر لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم

٢٠. إكثار الصلاة على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين

٢١. زيارة أمير المؤمنين عليه السلام من قرب أو بعد

٢٢. البراءة من أعداء أهل البيت عليهم السلام

٢٣. ذكر فضل يوم الغدير

ج) ما يخص الشأن الفردي :

٢٤. نزع السواد ولبس أنظف الثياب وأفخرها

٢٥. إخفاء الهموم

٢٦. اظهار الفرح والسرور لنعمة الولاية

٢٧. التوسعة على النفس

٢٨. التطيب حسب الإمكان

٢٩. التزيين ليوم الغدير

د) ما يخص الشأن الاجتماعي :

النوع الأول: العيال والأرحام

٣٠. التوسعة على العيال

٣١. اتحاف العيال بالهدايا

٣٢. اتحاف المرؤوسين بالهدايا

٣٣. صلة الرحم

النوع الثاني: الفقراء والمساكين

٣٤. المساواة مع الضعفاء في المأكل على حسب الإمكان

٣٥. الاستدانة للإخوان واعانتهم

٣٦. عود الغني على الفقير (والإحسان إليه) والقوي على الضعيف (وبرّه)

٣٧. إعطاء المزيد من الخيرات لمن يرجو ذلك من الإنسان

النوع الثالث: عموم المؤمنين والمؤمنات

٣٨. التجمع والاحتفال

٣٩. زيارة المؤمنين

٤٠. نشر العلم (وبيان المعارف الولاية)

٤١. إظهار السرور

٤٢. التبسم في وجوه المؤمنين

٤٣. التصافح

٤٤. التهئة

٤٥. التودد والتعاطف

٤٦. إدخال السرور على المؤمنين والمؤمنات

٤٧. المبادرة إلى الخير فإنه يوم التسابق

٤٨. إكثار البرّ، وصلة الإخوان والإحسان إليهم

٤٩. إطعام المؤمنين

٥٠. إرسال الطعام إلى منازل الإخوان

٥١. احتباس الإخوان للإفطار

٥٢. تفطير الصائمين

٥٣. قضاء حوائج الإخوان وتنفيس الكرب عنهم

٥٤. المبادرة إلى تقديم يد العون لهم

٥٥. عقد الأخوة

١٩	مَثَل المؤمنين بالولاية
٢٠	صرخة إبليس وغيظ الشياطين
٢٢	يوم الغدير في القيامة
٢٣	إكرام الشيعة بمعرفة يوم الغدير

الفصل الثاني

آداب يوم الغدير وسننه

٢٥	آداب الغدير عن أمير الغدير
٢٧	تعظيم الغدير خلافاً للمخالفين
٢٩	عمل ثمانين شهراً!
٣٠	يوم العبادة والإحسان
٣٠	إظهار السرور لأمر الولاية
٣٠	الشكر على معرفة فضل يوم الغدير
٣١	الشكر على نعمة الولاية
٣٢	الاحتفال بيوم الغدير
٣٢	رغم الشياطين
٣٢	البراءة من الظالمين
٣٣	غسل يوم الغدير
٣٣	الحضور في الغدير بعد مضي قرون!
٣٦	الصلاة في مسجد الغدير
٣٧	الدعاء المستجاب بعد صلاة الغدير
٤٢	صيام الأنبياء في يوم الغدير

الفهرست

الفصل الاول

تعظيم يوم الغدير وبيان فضائله

٦	ضرورة معرفة فضل يوم الغدير
٧	أفضل الأعياد
١١	الشهرة السماوية أو عيد الملائكة!
١٢	تكريم الأنبياء: لهذا اليوم
١٣	يوم عرض الولاية على جميع الأشياء
١٤	تجديد العهد والميثاق
١٤	فضائل لا تُحصى
١٥	رفع الدرجات
١٦	يوم منار الدين
١٦	التأكيد على ولاية يوم الغدير
١٧	النوروز غدِير شمسي
١٧	خمسة أعياد في يوم الغدير
١٨	آخر الفرائض
١٨	يوم قبول أعمال الشيعة
١٨	استغفار جبرئيل للشيعة
١٩	العفو عن زلل الشيعة
١٩	عيد أهل البيت:

- ٤٣ صيام يوم الغدير في رواية المخالفين.
- ٤٣ صيام ستين شهراً من الأشهر الحرم.
- ٤٣ أفضل من عبادة ستين سنة .
- ٤٤ كفارة ستين سنة .
- ٤٤ صوم يعدل مائة حجة ومائة عمرة.
- ٤٤ صوم الدهر .
- ٤٥ يوم فيه خير الدنيا والآخرة .
- ٤٦ تبادل الأشياء وتجديد الألبسة وتغيير كل شيء.
- ٤٦ يوم الزينة .
- ٤٦ يوم زيارة المؤمنين .
- ٤٦ التبسّم في وجوه المؤمنين .
- ٤٧ يوم التهنئة .
- ٤٧ تمجيد الله تعالى عند لقاء الإخوان .
- ٤٨ يوم المؤاخاة .
- ٤٨ الإحسان إلى المؤمنين .
- ٤٩ يوم الإطعام .
- ٤٩ الأجر العظيم في الإنفاق يوم الغدير !
- ٤٩ تفضير الصائمين .
- ٥٠ زيارة أمير المؤمنين عليه السلام .
- ٥٢ بعض أدعية يوم الغدير .
- ٥٩ نظرة سريعة في سنن يوم الغدير .